مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

الإمارة الإسلامية
ومسار السياسة الدولية الهادئ



فرص استثمارية واعدة في أفغانستان

زعفران هرات يتصدر العالم للمرة العاشرة

عن قوات دلتا فورس

السنة (21) - العدد (242) شعبان 1447 هـ / فبراير 2026 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود

AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية

ترحب «الصمود»
بمشاركاتم واقتراحاتكم
على بريد القرّاء:

alsomood.af@proton.me

alsomood.af
@sumoodmag
Channel

في هذا العدد

الإمارة الإسلامية

ومسار السياسة الدولية الهادئ

منذ عودتها إلى الحكم، اختارت الإمارة الإسلامية نهجًا مختلفًا في التعاطي مع السياسة الدولية؛ نهجًا يقوم على التدرّج، والواقعية، وإدارة الرسائل بدقّة، بعيدًا عن الانفعال أو الصدام غير المحسوب. وفي هذا السياق، جاء تسليم أوراق اعتماد سفير الإمارة الإسلامية إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين محطةً مفصلية، لا يمكن قراءتها بوصفها إجراءً بروتوكوليًا عاديًا، بل باعتبارها خطوة سياسية ذات أبعاد استراتيجية عميقة.

لقد أعلنت روسيا رسميًا اعترافها بالإمارة الإسلامية، لتكون أول دولة في العالم تقدم على هذا القرار، في تحول لافت في مقاربة المجتمع الدولي للملف الأفغاني. ويشكّل هذا الاعتراف تتويجًا لمسار طويل من التواصل المنضبط، والرسائل المتبادلة، والسياسات الواقعية التي انتهجتها كابول، واضعةً نصب عينيها تثبيت موقع الدولة لا البحث عن مجاملات ظرفية.

إن قبول أوراق سفير الإمارة الإسلامية لا يُقرأ فقط من زاوية الشكل القانوني، بل من حيث دلالته السياسية؛ فهو اعتراف بسلطة قائمة، ودولة تمارس سيادتها، وتدير شؤونها، وتملك قرارها. وهو أيضًا إقرار بأن تجاوز مرحلة العزل والتجاهل بات ضرورة تمليها حقائق الجغرافيا والسياسة والمصالح المتبادلة.

وفي مشهد تسليم أوراق الاعتماد، برز البُعد الرمزي بهدوء لافت. فاختيار السفير الظهور بالزي الأفغاني التقليدي لم يكن خروجًا عن الأعراف، ولا استعراضًا دعائيًا، بل تأكيدًا ناعمًا على الهوية الوطنية في إطار الاحترام المتبادل. رسالة صامتة تقول إن أفغانستان تحضر بذاتها، لا بصيغ مستعارة، وتنفتح على العالم دون أن تتنازل عن خصوصيتها.

لقد أدركت الإمارة الإسلامية أن السياسة الدولية لا تُدار بالشعارات، بل ببناء الثقة، وضبط الخطاب، واحترام توازنات القوى، مع الثبات على الثوابت. فكانت خطواتها محسوبة، واتصالاتها مدروسة، وخياراتها منسجمة مع هدف مركزي: الانتقال من مرحلة الأمر الواقع إلى مرحلة الاعتراف الكامل والمشروع.

والاعتراف الروسي لا يعني نهاية الطريق، لكنه يشكّل كسرًا للحاجز النفسي والسياسي الذي أحاط بالإمارة الإسلامية منذ سنوات، ويفتح الباب أمام دول أخرى لإعادة تقييم مواقفها، بعيدًا عن الإملاءات، وبناءً على الوقائع لا التصورات المسبقة.

إن ما تحقق اليوم هو ثمرة صبر سياسي، وإدارة هادئة، وإيمان بأن الصمود لا يكون بالصوت المرتفع، بل بالنَفَس الطويل، وبالحضور الواثق، وبالقدرة على تحويل التحديات إلى فرص.

وهكذا، تمضي الإمارة الإسلامية في مسارها الدولي بخطى ثابتة، لا تستعجل القطف، ولا تخشى الطريق، مدركةً أن الاعتراف الحقيقي لا يُنتزع، بل يُبنى... وأن السيادة حين تترسخ في الداخل، تفرض نفسها في الخارج.

فرص استثمارية واعدة في أفغانستان

غلام الله الهلمندي

المقدمة

بما أن أفغانستان تحظى بموقع جغرافي متميّز، وتتمتع بموارد طبيعية غنيّة، وبيدٍ عاملة شابة، فإنها تستطيع أن تصبح محطة آمنة أو قِبلةً – إن جاز القول – للاستثمار في وسط وجنوب آسيا.

إن هذا البلد يمتلك القدرة على أن يصبح في المستقبل قطبًا حديثًا للاستثمار في المنطقة؛ لأنه يمتلك احتياطيات معدنية كبيرة، وأراضي خصبة، وقدرات واسعة في مجال الطاقات المتجددة، ومن جهة أخرى تقع طرق النقل الحيوية في متناول يده.

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا أفغانستان، رغم كل هذه الموارد الطبيعية والمناجم الوفيرة، لم تشهد التنمية والتطوير أبدًا؟ يرى كاتب هذه السطور أن عدم وجود نظام سياسي مستقر ينبثق من أوساط الشعب هو الذي حال دون تطوير البلد وتنميته وسيره سيرًا طبيعيًا، كما هو شأن البلاد المجاورة.

وكذلك فإن الأنظمة السياسية لم تكن مرتبطة بالشعب ارتباطًا طبيعيًا وحقيقيًا خلال جزء كبير من التاريخ الأفغاني. قبل قرن، ولأول مرة، سعى الملك أمان الله خان إلى تحقيق التطوير والتجديد في البلد، ولكن خططه التجديدية واجهت ردود فعل سلبية من مختلف الفئات الاجتماعية، إذ إنها لم تتماشَ مع البنية الاجتماعية للمجتمع، ولم تتوافق مع المعتقدات والتقاليد والقيم التي يتمسك بها الأفغان، ولا يتخلون عنها أبدًا.

وبعد ذلك، شهدت جميع الأنظمة السياسية في أفغانستان تغيّرًا دائمًا وعدم استقرار، ولكن في السنوات الأخيرة، ومع انتهاء الحرب التي دمّرت الأخضر واليابس على مرّ العقود، وعودة الإمارة الإسلامية إلى السلطة من جديد في أغسطس/آب 2021، وانسحاب القوات الأميركية، واستقرار الأوضاع تدريجيًا، برقت بارقة أمل في الأفق بعد ظلمة دامت عقودًا. فقد توفّرت أرضية للتطوير في ظل نظام مستقر، يسير نحو مزيد من الاستقرار يومًا بعد يوم. إنه نظام يعكف على توفير التسهيلات اللازمة لجذب المستثمرين الأجانب من مختلف أنحاء العالم، مما يفتح المجال أمام فرص الاستثمار الدولية الكبيرة.

إن تحقيق هذا الهدف يتطلب عزمًا راسخًا، وإرادة لا تلين، ورؤية طويلة الأمد، وتخطيطًا علميًا، واستخدامًا لقدرات البلد الواقعية. وإلى جانب الفرص، هناك تحديات مثل قلّة التأهيل التخصصي، وغياب استخدام التقنيات الحديثة، والتعدين المنهجي، ولكن هذا المقال يركّز على الفرص الاستثمارية في أفغانستان، وذلك على النحو التالي:

1- الموارد الطبيعية والمناجم

أفغانستان بلد استثنائي «يجلس على كنز» إن صحّ التعبير. فهذا البلد، بما أنه يمتلك احتياطيات ضخمة ومتنوعة من الموارد الطبيعية، ولا سيما المناجم، يستطيع تحقيق التنمية والتطوير المستدام إذا تم استغلالها بشكل علمي ودائم ومنهجي.

وقد تم اكتشاف مناجم المعادن الأساسية والصناعية مثل النحاس والحديد والليثيوم، وعناصر الأرض النادرة، ومعادن أخرى مثل الرصاص والزنك والكروم، وغيرها، في مناطق مختلفة من البلد.



كمـا تُعـدّ المعـادن الثمينـة والمجوهـرات، مثـل الذهـب والأحجـار الكريمـة وشـبه الكريمـة، كاللازورد والرخـام والأحجـار الزخرفيـة ومـواد البنـاء، جـزءًا مـن الاحتياطيـات الطبيعيـة والثمينـة للبلـد. وكذلـك فـإن مـوارد الطاقـة والوقـود، مثـل النفـط والغـاز الطبيعـي، على الرغـم مـن أن اسـتغلالها لا يـزال محـدودًا جـدًا، تُعـدّ جـزءًا لا يُسـتهان بـه من الموارد الحيوية.

ومـن جانـب آخـر، تُعـدّ المـوارد الضخمـة، كمنجـم «حاجيـكاك» في قطـاع الحديـد، مـن أهـم احتياطيـات الحديـد على مسـتوى العالـم. ومـع وجـود هـذه المـوارد الـوفيرة التـي لـم يُسـتغل قطـاع التعديـن فيهـا بعـدُ بشـكل كافٍ، يـرى الكاتـب أنـه مـن خلال اسـتمرار نظـام الإمـارة الإسلاميـة في أفغانسـتان، ودعـم الشـفافية، وصياغـة سياسـات منهجيـة وموضوعيـة، يمكـن تمهيـد الطريـق للتنميـة والتحديـث، وإقامة وطن يسوده الاستقرار الاقتصادي والسياسي.

2- فرص وقدرات القطاع الزراعي في أفغانستان

تُعـدّ الزراعـة مـن القطاعـات الاقتصاديـة الأساسـية في أفغانسـتان، وبفضـل ميزاتهـا الطبيعيـة والجغرافيـة والاجتماعيـة الخاصـة، تمتلـك قـدرة كـبيرة على أن تصبـح محور التطوير المستدام في البلد.

وقـد سـاهم تنـوّع المنـاخ، وجـودة التربـة، وتوافـر مـوارد الميـاه السـطحية والجوفيـة، في جعـل البلـد دولـة قـادرة على إنتاج منتجات متنوعة وقيّمة.

إن سـعة تنـوّع المنـاخ، مـن المناطـق البـاردة إلى شـبه الاسـتوائية، جعلـت إنتـاج المحاصيـل الموسـمية الأربعـة مـيسّرًا، وبفضـل هـذا التنـوع المناخـي يمكـن زراعـة منتجـات مثـل القمـح والشـعير والـذرة والبقوليـات والـخضروات والفواكـه الطازجـة والمجففـة، والنباتـات الطبية، في أجزاء مختلفة من البلد.

ومـن المنظوريـن الاقتصـادي والاجتماعـي، تلعـب الزراعـة دورًا محوريًـا في تـوفير سـبل العيـش وفـرص العمـل، وتُعـدّ المصـدر الرئـيسي للدخـل لشريحـة واسـعة مـن المجتمـع الريفـي، ويجـدر بالذكـر أن سـكان الريـف يشـكلون الأغلبيـة الساحقة في أفغانستان.

ويمكـن لتطويـر هـذا القطـاع أن يسـهم في تقليـل الفقـر، وتعزيـز الأمـن الغذائـي، ودعـم الاسـتقرار الاجتماعـي. كمـا تحظـى شريحـة كـبيرة مـن المنتجـات الأفغانيـة بميـزة تنافسـية في الأسـواق العالميـة، ولا سـيما الفواكـه الطازجـة والمجففـة، والنباتـات الطبيـة، والمنتجـات الطبيعيـة، التـي تتميـز بمذاقهـا الجيـد وقيمتهـا السـوقية المناسـبة، والفضـل في ذلك يعود إلى جودة مناخ البلد.

3- إمكانيات تنمية الطاقة الشمسية وطاقة الرياح

تُعـدّ أفغانسـتان، بسـبب موقعهـا الجغـرافي الخـاص، واتسـاع مرتفعاتهـا، وطبيعـة إقليمهـا الجـاف والمشـمس، بلـدًا يمتلـك قـدرة كـبيرة جـدًا على توليـد الطاقـة المتجـددة، ولا سـيما الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وتـشير الدراسـات العلميـة والتقاريـر الدوليـة إلى أن البلـد يسـتطيع تـأمين قـدر كـبير مـن احتياجاتـه مـن الكهربـاء مـن المـوارد المحليـة، بـل ويمكنـه تصديـر الطاقـة الصديقـة للبيئة على المدى البعيد.

وفيمـا يتعلـق بإمكانيـات الطاقـة الشمسـية، وبنـاءً على تقاريـر نشرتهـا شركـة الكهربـاء الأفغانيـة (برشـنا)، تتمتـع أفغانسـتان بنحـو 300 يـوم مشـمس سـنويًا، وهـو مـا يضـع البلـد ضمـن الـدول ذات القـدرة الممتـازة على إنتـاج الكهربـاء من الطاقة الشمسية.

4- إدارة المياه

فيمـا يتعلـق بمـوارد الميـاه، تُعـدّ أفغانسـتان بلـدًا غنيًـا بامتيـاز على صعيـد المنطقـة. إذ يمتلـك هـذا البلـد أنهـارًا عديـدة تسـهم في تـأمين ميـاه الشرب للسـكان، إلا أن ضعـف خطـط التنميـة في الأنظمـة السـابقة، أو ربمـا انعدامهـا، تسـبب في عـدم اسـتغلال مـوارد الميـاه اسـتغلالًا دقيقًـا ومستدامًا.

وإذا مـا تـم الاسـتثمار في مجـال إدارة الميـاه، وإنشـاء آليـات حديثـة لاسـتخدامها، فـإن ذلـك سـينفع أفغانسـتان، كمـا سينعكس إيجابًا على الدول المجاورة أيضًا.

وقـد حـدّ ضعـف البنيـة التحتيـة مـن الاسـتخدام الأمثـل لمـوارد الميـاه، ممـا يبرز الحاجـة إلى بنـاء السـدود، وتطويـر أنظمـة الـري الحديثـة، وتخزيـن الميـاه، وإنشـاء محطـات توليـد الطاقـة. وتحـرص إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة على وضـع استراتيجيـة واضحـة في هـذا الشـأن لضمـان تحقيـق أهداف التنمية في البلد.

الخاتمة

بنـاءً على مـا تقـدّم، يمكـن القـول إن أفغانسـتان تشـكّل بيئـة خصبـة لفـرص اسـتثمارية واعـدة. وقـد قدّمـت الإمـارة الإسلاميـة دراسـات موسّـعة حـول المرافـق التـي تحتـاج إلى الاسـتثمار، إلى جانـب رؤيـة واضحـة للاسـتثمار ضمـن إطـار سياسـات محـددة، انطلاقًـا مـن فهـم عميـق للفـرص والإمكانيـات والمـوارد الماديـة والمعنويـة للبلـد، بمـا يهيـئ بيئة مناسبة للاستثمار والتنمية والاستقرار.

ومـن جهـة أخـرى، تسـعى الإمـارة إلى إقامـة تفـاعلات بنّـاءة مـع الـدول الصديقـة، بمـا يمكّـن هـذه الـدول مـن القـدوم إلى أفغانسـتان والاسـتثمار فيهـا بشـكل أسـاسي، كمـا تعمـل على دعـوة القطـاع الخـاص مـن خـارج الـبلاد للاسـتثمار والإسهام في تطوير البنى التحتية.

قالين أفغانستان
حكاية الهوية وصوت الصبر وبشارة الاكتفاء

مسلميار



ليس القالين (السجادة اليدوية) في الوعي الأفغاني مجرد غطاءٍ للأرض، ولا قطعةً تُزيّن البيوت، بل هو سجلٌ حيٌّ للتاريخ، ومرآةٌ للثقافة، وعنوانٌ للهوية الوطنية. فخيوطه المتشابكة، وألوانه الطبيعية، ونقوشه المستلهمة من الجبال والسهول والحياة الريفية والمعتقدات المتوارثة، تروي قصة شعبٍ صبورٍ حوّل المعاناة إلى جمال، والتحديات إلى إبداع.

إن قالين أفغانستان ليس منتجًا صناعيًا عابرًا، بل حكايةٌ تُنسَج عبر الأجيال، تحمل في طيّاتها ذاكرة القرى، ودفء البيوت، وروح الأرض. وقد مثّلت ألوانه المتنوّعة رمزًا للتعدّد الثقافي، ودليلًا على حيوية مجتمعٍ حافظ على فنه رغم تقلّبات الزمن.

الفن في قلب مسيرة النهوض

أفغانستان اليوم، ورغم ما واجهته من صعوبات، تمضي بخطى واثقة نحو الاستقرار والبناء، مستندةً إلى طاقات شعبها وقدرته على الاعتماد على الذات. ويأتي فن القالين في مقدّمة الشواهد على هذا المسار الإيجابي، بوصفه نموذجًا للاقتصاد القائم على التراث، وللتنمية المنطلقة من عمق الثقافة الوطنية.

لقد حافظ القالين الأفغاني على مكانته في البيوت الشعبية، وتجاوزها إلى منازل كبار التجّار والمستثمرين، ثم شقّ طريقه بثبات إلى الأسواق العالمية، منافسًا أعرق الدول المنتجة، ومثبتًا أن الجودة والأصالة لا تعرفان حدودًا.

القالين… صناعة وهوية

لا يُنظر إلى القالين في أفغانستان على أنه صناعة فحسب، بل هو ميراثٌ حضاريٌّ وهويةٌ راسخة، تمسّك بها الشعب الأفغاني في أحلك الظروف، ولم يسمح بانقطاع سلاسلها عبر الزمن.

وفي قلب هذه الملحمة الفنية، تبرز المرأة الأفغانية بدورٍ محوريٍّ لا يمكن تجاوزه. فالنساء القالينيات، بأيدٍ صابرة ونفوسٍ مؤمنة، ينسجن قالينًا يختصر معاني الصبر والدقة والأمل. وقد قدّمن للعالم أعمالًا عالية الجودة، حتى غدا الإتقان سمةً ملازمة لقالين أفغانستان، وتحوّل هذا الفن إلى توقيعٍ عالميٍّ معترفٍ به.

إنجازات تتوّج المسيرة

بعد أن حقق زعفران أفغانستان المركز الأول عالميًا للمرّة العاشرة، جاء تتويج القالين الأفغاني ليؤكد أن هذه النجاحات ليست طارئة. ففي معرض دوموتكس إسطنبول الدولي، وأمام منافسةٍ شاركت فيها 19 دولة، نال قالين أفغانستان المرتبة الأولى عالميًا، في إنجازٍ نوعيٍّ يعكس عمق التجربة وقوة الإرادة.

إن هذا التفوق لم يكن وليد الصدفة، بل نتيجة جهدٍ طويل، وتضحياتٍ صامتة، وثقةٍ راسخة بقدرات الذات، ورسالةٌ واضحة إلى العالم بأن أفغانستان قادرة على الحضور والمنافسة بجدارة.

الاعتماد على الذات طريق العزة

هذا النجاح يؤكد أن الشعب الأفغاني يسير في درب التقدّم بعزّةٍ وشرف، غير مرتهنٍ لإرادة أحد. فالأفغان ينسجون قالينهم بأيديهم، ويقدّمونه للعالم بجهودهم، ويرفعون اسم بلدهم عاليًا في الأسواق الدولية، معتمدين على إرادتهم وإبداعهم.

لقد أثبتت التجربة أن الفن، حين يقترن بالإيمان بالذات، يتحوّل إلى قوةٍ اقتصادية، وأن الثقافة، حين تُصان وتُستثمر، تصبح جسرًا للسيادة والاستقلال.

أفق مفتوح للمستقبل

إن هذه الإنجازات، رغم التحديات، تؤكد أن أفغانستان قادرة على بلوغ آفاقٍ أوسع، إذا واصلت الاستثمار في الإنسان والتراث والعمل الجاد. فالقالين ليس نهاية الطريق، بل إحدى محطاته المضيئة، ودليلٌ على أن أمةً تحافظ على هويتها، قادرة على تثبيت مكانتها في العالم.

وهكذا يظل قالين أفغانستان أكثر من منتجٍ تجاري؛ إنه رايةُ صمود، وشاهدُ كرامة، وبشارةُ مستقبلٍ يُنسَج بخيوط الصبر، وتُلوَّن بأملٍ لا ينطفئ.




صفي الله

زعفران هرات يتصدّر العالم للمرة العاشرة

لم يعد زعفران أفغانستان مجرّد محصولٍ زراعي موسمي، بل غدا رمزًا للسيادة الاقتصادية، ودليلًا حيًا على قدرة الأرض الأفغانية على العطاء والتفوّق عالميًا. فهذا النبات النفيس، الذي تُجنى كلالاته القرمزية يدويًا وتُجفّف بعناية فائقة، يجمع بين جمال اللون، وقوة العطر، وتوازن الطعم، ما جعله عنصرًا أساسيًا في فنون الطهي، والطب التقليدي، وصناعات التجميل.

ويُزرع الزعفران في مناطق محدودة من العالم ذات مناخ جاف وشبه جاف، مثل إيران والهند وإسبانيا، غير أنّ أفغانستان تفرّدت بالجودة الأعلى، بفضل مناخها الملائم وتربتها الخصبة، حتى بات زعفرانها يتقدّم الجميع في التقييمات الدولية المتخصصة.

ويُعرف الزعفران بلقب «الذهب الأحمر»، إذ يبلغ السعر العالمي للكيلوغرام الواحد من زعفران أفغانستان نحو ألفي دولار أمريكي، مع طلبٍ متزايد في الأسواق الإقليمية والدولية. وتتركّز زراعته أساسًا في الولايات الغربية والشمالية، حيث تُعدّ ولاية هرات القطب الرئيس وأكبر منتج بأكثر من 90% من إجمالي الإنتاج، تليها ولايات بلخ وفراه وسربل، مع توسّع زراعته إلى أكثر من عشرين ولاية أخرى، دون أن يؤثر ذلك على جودة المنتج الهراتي الذي حافظ على مكانته العالمية.

وفي هذا الإطار، أعلنت وزارة الزراعة والري والثروة الحيوانية في الإمارة الإسلامية أنّه خلال العام الجاري تمّت زراعة الزعفران في نحو 12 ألف هكتار من الأراضي، وأسفر ذلك عن إنتاج 41 طنًا، في زيادةٍ واضحة مقارنة بالأعوام السابقة.

وأكد معالي المولوي صدر أعظم عثماني، معاون الوزارة، خلال افتتاح الدورة العاشرة لمهرجان زهرة الزعفران في هرات، أنّ هذا الارتفاع يعكس تحسّن الظروف وتزايد اهتمام المزارعين، مع التزام الوزارة بدعمهم ومعالجة التحديات التي تواجههم.

وقد أسهمت هذه النهضة الزراعية في توفير فرص عمل لآلاف المواطنين في مجالات الزراعة، والمعالجة، والتعبئة، ما جعل الزعفران أحد أعمدة الاقتصاد الزراعي الوطني. وفي السياق ذاته، أعلنت وزارة الصناعة والتجارة أنّ زعفران أفغانستان يُصدَّر اليوم بقيمة مئات الملايين من الدولارات إلى دول عديدة، من بينها الهند، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وإسبانيا، وفرنسا، وألمانيا، وبريطانيا، والولايات المتحدة.

غير أنّ أبرز ما يبعث على الاعتزاز ليس العائد الاقتصادي فحسب، بل المكانة العالمية الرفيعة التي حازها زعفران أفغانستان. فعلى الرغم من زيادة الإنتاج، حافظ هذا المنتج على معاييره العليا من حيث قوة التلوين، وحدة العطر، ونقاء الطعم، دون أي تراجع في الجودة.

وفي أحدث إنجازاته، توّج زعفران هرات، تحت علامة «هرات زعفران»، بلقب أفضل زعفران في العالم للمرة العاشرة على التوالي، خلال منافسات الذائقة العالمية التي ينظمها سنويًا المعهد الدولي للذوق في بروكسل – بلجيكا، بعد أن كان قد حصد اللقب ذاته تسع مرات سابقة.

وهكذا، يقف زعفران أفغانستان اليوم على قمة التصنيف العالمي، شاهدًا على أنّ الزراعة الأصيلة، حين تقترن بالإدارة والدعم، قادرة على صناعة السمعة الدولية، وتعزيز الاقتصاد، وترسيخ حضور أفغانستان بوصفها بلد الجودة والتميّز.

عن قوات دلتا فورس

د. ياسين أقطاي



بالأمس، قامت قوات «دلتا فورس» الأميركية باقتياد الزعيم الاشتراكي مادورو من منزله خلال ساعتين ونصف، وهذه القوات نفسها كانت قد شنّت قبل خمسةٍ وعشرين عامًا هجومًا جوّيًا/برّيًا على منزل قائد طالبان الملا محمد عمر في قندهار.

غير أنّ الجنود المجاهدين الأشاوس الذين دافعوا عن الملا حتى الموت، وبفضل فراستهم التي أدهشت حتى الاستخبارات الأميركية، عجز أولئك الأميركيون عن العثور على الملا عمر أو أخذه.

وأمام مقاومة الأبطال الشجعان تفرّقوا كالفِراخ المذعورة، وعادوا مخزيّين مفتضحين.

لم يستطيعوا أن ينتزعوا حتى نعل وضوء الملا عمر من بيتٍ قرويٍّ قديمٍ متواضعٍ من الطين بلا تحصين، بل تشتّتوا وتبعثروا كالصوف المشّط أمام حفنةٍ من المجاهدين الأيتام.

مجاهدون أفغان بأقدامٍ في صندلٍ ممزّق، وبعبواتٍ متفجّرة صنعوها طوال عشرين عامًا في جِرارٍ بلاستيكية صفراء وقدور ضغطٍ بدائية، جعلوا من الولايات المتحدة — مهرّج العالم المتغطرس — أضحوكةً بين الأمم.

أمّا رفاق مادورو الاشتراكيون، فقد قدّموا رئيسهم لقطاع الطرق الأميركيين كأنّما على طبقٍ من ذهب، بلا شوك.

شعبٌ قرف من النظام الاشتراكي وسئمه، غارقٌ في سباتٍ عميق، ورفاق القائد المخلوع الحُمر يقلّدون النعامة، فإذا بقطاع الطرق الأميركيين يختطفون رئيس دولةٍ كما تُنتزع شعرةٌ من الزبد، أمام أعين العالم كلّه وأمام شعب فنزويلا.

أمّا المجاهدون الأفغان في جبال هندوكوش، الذين بلغ بهم الفقر والعوز حدَّ قضم الأشجار من الجوع، فقد وقفوا في قيظ الزمهرير، بماء وضوءٍ متجمّد، قائمين بين يدي الله، وجعلوا خلال عشرين عامًا من تلك الأرض الإسلامية المباركة — التي لم يفرّطوا في شبرٍ منها — مقبرةً للغول الروسي وللكافر الأميركي.

أفغانستان اليوم مقبرةٌ هائلةٌ للدبابات. وهي الأرض الأحرّ في العالم، التي لم تمدّ يد الذلّ ولم تفرك الكفّين لترامب تحت نير الإرهاب الأميركي، ولم تقل «إيّاها» للغول الروسي قَطّ.

إنها شاهدُ العزّة والشرف والهيبة في الجغرافيا الإسلامية.

إن جهاد هؤلاء الفرسان الملحميّ على مدى عشرين عامًا، أكاديميةٌ كاملة في الوعي الإسلامي حقًّا.

بدل أبطالٍ من نايلون، ينبغي أن تُكتب المناهج عن هؤلاء الشجعان، وأن يجثو كلّ المتأنّقين ذوي الربطات، ويجلسوا على رحال التعليم في مدرسة هؤلاء الرجال.

هل تعلم أن :



إمارة أفغانستان الإسلامية التي حاربت عدوان بريطانيا ثم روسيا وأمريكا على مدار 50 سنة سددت كل ديونها بعد التحرير؟

ـ وأنها أعلنت العفو العام وفتح صفحة جديدة مع الجميع، وعدم المحاسبة على ما حدث من تعاون مع الاحتلال ؟

ـ وأن العملة الأفغانية سجلت ثالث أفضل عملة في الأداء المصرفي في العالم؟

ـ وأنها لم تقترض من صندوق النقد الدولي ولا غيره من الدول؟

ـ وأنها لم تتلق دعما ماليًا إسلاميًا ولا نصرانيًا؟

ـ وأن أمريكا لازالت تحتجز (سرقة) من أموالها 9 مليار دولار؟

ـ وأنها حققت الإكتفاء الذاتي في كثير من المجالات الإنتاجية (خاصة الفلاحية والمعدنية) وشقت قناة مائية عملاقة ؟

ـ وأنها صنعت سيارات وحافلات وبدأت في طور التصنيع الثقيل؟

ـ وأنها قضت على زراعة وتجارة المخدرات بشهادة الأمم المتحدة، بعد أن كانت صاحبة أكبر حقول للحشيش والأفيون في العالم ؟

ـ وأنها حققت الأمن والاستقرار الاقتصادي وقضت على كل أشكال الفساد الإداري والمجتمعي وبسطت سلطتها لأول مرة على كامل التراب الأفغاني منذ أكثر من أربعين سنة؟

كل ذلك في ظل حصار دولي خانق، وعدم اعترف الأمم المتحدة، بوصاية أمريكية ينفذها الجميع إيمانًا واحتسابًا !

......

لكن الأفغان شعارهم ودثارهم :

{وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ} [الأنعام : 81-82].

ورسالتهم إلى إخوانهم:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ () وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ () ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ () أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا () ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ).

ليس هناك من ينشر عنهم، والقليل من يعرف نجاحاتهم، والغالبية متواطئة على تشويههم، فكن أنت عونا لهم، وساعد في تعريف الناس بإنجازاتهم، وتصحيح الصورة المغلوطة عنهم.

#أفغانستان_إلى_الأمام

قندهار تُسقِط الأسطورة

دلتا فورس في أول امتحان أمام إرادة الميدان

بقلم: قاري عبد الستار سعيد

بالأمس، حين وقف دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، أمام جنرالاته الكبار ووزرائه خلف المنصّة، مستعرضًا ما سمّاه قصة اعتقال نيكولاس مادورو، لم يفتتح حديثه إلا بالإشادة بقوة «دلتا فورس»؛ تلك القوة التي وصفها بأنها الأكثر نخبوية، والأسرع حسمًا، والأعلى كفاءة في العالم، زاعمًا أنها نفّذت عملية «مبهرة» أُلقي فيها القبض على مادورو وزوجته أحياء ومن دون أي أذى.

غير أنّ التاريخ القريب لا يُجيد النسيان، وذاكرته — على خلاف الخطب السياسية — ذاكرةٌ عنيدة. فالقوة ذاتها، وفي الأيام الأولى للغزو الأمريكي لأفغانستان، حاولت تنفيذ عملية من الطراز نفسه، لكن الهدف يومها كان المرحوم الملا صاحب في قندهار: إمّا اغتيالًا، أو أسرًا حيًّا. أمّا ما الذي جرى لـ«أفضل قوة مدرَّبة في العالم» على الأرض الأفغانية، فجوابه موثّق في صفحات كتاب «ثالث عمر».

يذكر المؤلف في الصفحة (268) أنّ الأمريكيين، مع انطلاق الهجوم، لم يكتفوا باستهداف منزل الملا صاحب وشخصه، بل نفّذوا أولى عملياتهم الخاصة مستخدمين قوات النخبة. ففي الثامن والعشرين من ميزان (20 أكتوبر)، شنّ الجيش الأمريكي هجومًا على مبنى في أطراف مدينة قندهار كان يجمع بين كونه مسكن الملا صاحب ومقرّ الإمارة، بهدف اغتياله أو اعتقاله حيًّا. وبحسب المصادر الأمريكية نفسها، نُفّذت العملية بواسطة وحدات «دلتا فورس» والكوماندوز.



في المرحلة الأولى، أُنزل قرابة مئة عنصر من كوماندوز الجيش الأمريكي في مطار مهجور بمنطقة ريغستان، على مسافة تقارب ستين ميلًا جنوب غربي قندهار، ليكونوا قوة إسناد عند الحاجة. وفي الليلة نفسها، أُنزلت مجموعة ثانية من عناصر «دلتا فورس» والكوماندوز، يزيد عددهم على مئة عنصر، قرب منزل الملا صاحب مباشرة. حطّت المروحيات حول البيت، وسُبق الاقتحام بوابل كثيف من النيران على محيطه بهدف شلّ أي تهديد محتمل.

في البداية، لم يُبدِ حُرّاس المنزل من المجاهدين ردّ فعل يُذكر؛ إذ كانوا على علمٍ بأنّ المنزل قد أُخلي، وأنّ المهاجمين — حتى لو اقتحموه — لن يجدوا هدفهم. غير أنّ المشهد تبدّل سريعًا عندما وصلت تعزيزات المجاهدين من داخل مدينة قندهار، حيث انهمر فجأة وابل كثيف من النيران على القوات الأمريكية.

وفي شهادة لافتة، ينقل الصحفي الاستقصائي المعروف سيمور هيرش، في تقرير موثّق، عن كوماندوز أمريكيين قولهم إنّ الانسحاب تحوّل إلى فوضى. فقد تعرّضت القوات لهجمات ليلية مباغتة باستخدام الأسلحة الخفيفة وقاذفات الـRPG، وتطايرت القنابل اليدوية بكثافة، ما اضطر الوحدات الخاصة إلى القتال دفاعيًا بعد أن فقدت زمام المبادرة. تكبّدت «دلتا فورس» خسائر، وأُصيب عدد من جنودها، وتفرّقت القوات إلى مجموعات صغيرة لفتح ممرّات انسحاب. وخلال ذلك، تعرّضت إحدى مروحيات «شينوك» لحادث تحطّم أثناء الانسحاب.

ويختم أحد الجنود الأمريكيين اعترافه بعبارة تختصر المشهد كله: «كنّا نظن أننا سنُبهر الجميع بدخولنا، لكننا مع أول هجوم لطالبان أدركنا أننا لسنا سحرة».

هذا الاعتراف ليس دعاية مضادّة ولا خطابًا عاطفيًا؛ بل وثيقة ناطقة من داخل المعسكر الأمريكي نفسه. فقد استُنفدت في تلك العملية كلّ حسابات التفوّق التقني، ودُفعت إلى الميدان أكثر الوحدات الخاصة خبرة، لكن النتيجة كانت انسحابًا بلا إنجاز. وبعدها، عُرضت أمام وسائل الإعلام بقايا المروحية المتضرّرة وسلاح واحد خلّفته القوات الخاصة؛ شواهد صامتة على ارتباكٍ صار هو ذاته الدليل.

إنها ليست أسطورة تُروى، ولا خطابة تُلقى، بل شهادة من موقعٍ سقطت فيه هالة «القوة التي لا تُهزم»، حين اصطدمت التكنولوجيا بإرادة الميدان... في قندهار.



من وراء داعش؟!

محمد سليم الحقاني

لم يكن ظهور تنظيم داعش في أفغانستان حدثًا عابرًا ولا نتيجة طبيعية لسياق محلي، بل جاء ضمن مشهد إقليمي معقّد، تشابكت فيه الحسابات الاستخباراتية مع مشاريع توظيف الفوضى. فمنذ بدايات الاحتلال الأمريكي، تحوّل هذا التنظيم إلى أداة صدام داخلية استُخدمت لضرب القوى المقاومة، وإعادة رسم معادلات الصراع بما يخدم أطرافًا إقليمية ودولية بعينها.

خلال سنوات الاحتلال، كثّف تنظيم داعش هجماته ضد معسكرات وثغور الإمارة الإسلامية، خصوصًا في ولايتي ننجرهار وكونر، حيث شهدت تلك المناطق أعنف المواجهات. وفي وقتٍ كانت فيه الإمارة الإسلامية منشغلة بقتال المحتل الأمريكي وحلفائه، حاولت في البداية تجنّب فتح جبهة اقتتال داخلي، وقدّمت النصح والتوجيه لمن التحقوا بداعش، سعيًا لتحييد هذا التنظيم ومنع استنزاف الطاقات في معارك جانبية.

غير أن تنظيم داعش، الذي وُجّه منذ نشأته ليكون خصمًا للمقاومة أكثر من كونه خصمًا للاحتلال، اختار التصعيد ضد الإمارة الإسلامية، متزامنًا في كثير من الأحيان مع هجمات جوية أمريكية وحملات برية للقوات الغربية والجيش التابع للإدارة السابقة. عندها اضطرت الإمارة الإسلامية إلى تغيير سياستها، وخاضت معارك واسعة ضد هذا التنظيم الصائل، وتمكّنت من استعادة مساحات شاسعة، وكادت أن تقضي عليه بالكامل لولا تدخّل الحكومة العميلة آنذاك، التي نقلت عناصر داعش المستسلمين جوًا إلى كابل.

الإمارة الإسلامية إلى تغيير سياستها، وخاضت معارك واسعة ضد هذا التنظيم الصائل، وتمكّنت من استعادة مساحات شاسعة، وكادت أن تقضي عليه بالكامل لولا تدخّل الحكومة العميلة آنذاك، التي نقلت عناصر داعش المستسلمين جوًا إلى كابل.

وقبيل انسحاب الاحتلال الأمريكي، ارتُكبت واحدة من أخطر الجرائم السياسية والأمنية، بإطلاق سراح عناصر داعش الذين كانوا محاصرين في ننجرهار وكونر. وبهذا، ترك المحتل وراءه قنبلة موقوتة، فرضت على الإمارة الإسلامية تحديًا جديدًا بعد التحرير، تمثّل في ملاحقة فلول التنظيم الفارّة من السجون.



ورغم تصعيد داعش لهجماته في كابل وهرات وبلخ وننجرهار وكونر، نجحت الإمارة الإسلامية في تفكيك خلاياه، ومداهمة أوكاره، واعتقال عدد كبير من عناصره، فيما فرّ الباقون إلى داخل الأراضي الباكستانية، حيث كانت نقطة الانطلاق الأولى لهذا التنظيم.

تشير الوقائع والاعترافات إلى أن نشأة داعش-خراسان تعود إلى معسكرات في المناطق القبلية الباكستانية، حيث تجمع مسلحون ذوو سوابق جنائية، وبايعوا شخصًا يُدعى حافظ سعيد، قبل أن ينتقلوا إلى أفغانستان، ويعلنوا مبايعتهم لأبي بكر البغدادي تحت مسمى "ولاية خراسان". ومنذ ذلك الحين، كان استهداف الإمارة الإسلامية أولوية واضحة لهذا التنظيم.

وتؤكد اعترافات عناصر داعش الذين أُلقي القبض عليهم أن التخطيط لمعظم الهجمات كان يتم داخل باكستان، في مناطق مثل بلوشستان وكراتشي وخيبر بختونخوا. كما أن قيادة داعش-خراسان، وعلى رأسها ثناء الله شهاب المهاجر، تتمركز داخل باكستان، حيث وفّرت لهم المخابرات الباكستانية مضافات آمنة، ومعسكرات تدريب، وتسهيلات لوجستية، وانطلاقًا منها نُفذت عمليات استهدفت أفغانستان ودول الجوار.

ولم تقتصر أنشطة داعش على الداخل الأفغاني، بل امتدت إلى آسيا الوسطى والصين، في انسجام واضح مع مخططات نُسجت داخل مقرات استخباراتية باكستانية. ويبرز في هذا السياق الهجوم الذي استهدف عمال مناجم داخل طاجكستان قرب الحدود الأفغانية، والذي أكدت التحقيقات أنه خُطط له داخل باكستان بهدف توتير العلاقات بين كابل ودوشنبه، في لحظة كانت تشهد تقاربًا دبلوماسيًا لافتًا.

كما كشفت التطورات الأخيرة داخل تنظيم داعش عن صراعات داخلية حادة، انتهت باعتقال المتحدث الرسمي للتنظيم، سلطان عزيز عزام، من قبل السلطات الباكستانية، في توقيتٍ تزامن مع زيارة رئيس أركان الجيش الباكستاني إلى الولايات المتحدة. هذا التزامن لم يكن مصادفة، بل عكس نمطًا متكررًا في السياسة الباكستانية: التضحية ببعض الأدوات عند اشتداد الضغط الدولي، مع الحفاظ على البنية الأساسية للتوظيف الاستخباراتي.

إن النهج المزدوج الذي تنتهجه باكستان، بالجمع بين ادعاء محاربة "الإرهاب" ورعاية الجماعات المسلحة واستخدامها انتقائيًا، هو أحد أبرز أسباب استمرار العنف وعدم الاستقرار في المنطقة. فالجماعات المسلحة، في هذا المنظور، لا تُقيّم على أساس المبادئ، بل وفق مقدار ما تقدمه من خدمة للمصلحة الجيوسياسية.

ولن تنظر باكستان إلى داعش-خراسان باعتباره خطرًا حقيقيًا إلا حين يفقد قيمته الوظيفية، أو حين يبلغ الضغط الدولي مستوى يفرض تحركًا علنيًا. وحتى ذلك الحين، سيظل التنظيم أداة تُستخدم كورقة ضغط، وحِربة تُوجَّه متى اقتضت الحاجة.

إن استقرار أفغانستان والمنطقة لن يتحقق ما لم يُكشف هذا النهج، ويُواجَه بوعي سياسي وأمني، ويُوضع حدّ لاستخدام التنظيمات المتطرفة كأدوات في صراعات الدول. فالإرهاب المصنَّع لا يعيش في الفراغ، بل في كنف الرعاية، وحين تُسحب هذه الرعاية، يسقط القناع، وينكشف المشهد على حقيقته

الإمارة الإسلامية وسياسات تحيي آمال الشعب الأفغاني

محمد صادق الرافعي

منذ مدة تشاهد العلاقات الأفغانية مع بعض الدول المجاورة توترات متصاعدة وتحديات غير مسبوقة في العقود الأخيرة، ما أدى إلى مواجهات عسكرية، وإغلاق للمعابر المشتركة، وتوقف في حركة المرور والتجارة، وتكدّس مئات الشاحنات المحمّلة بالبضائع، وتلف كثير من السلع، وانقطاع سلاسل التوريد، فضلاً عن تعطيل مصالح آلاف من المواطنين الذين يعتمدون على هذه المعابر في تنقلهم وأرزاقهم،وبالتالي انخفاض مستوى التجارة بين البلدين، وإلحاق الضرر بتُجّارهما وعموم شعبهما، ويأتي كل هذا في وقت يفترض فيه أن تكون العلاقات بين البلدين مبنية على أساس القيم الإسلامية المشتركة، وروابط الدين والتاريخ والجغرافيا، فضلاً عن الحدود الطويلة التي تجمع بينهما، والتي كان ينبغي أن تكون جسور تواصل وتعاون لا أسباب خلاف وصراع.

تعود جذور التوترات الحالية إلى مجموعة من السياسات التي تبنّتها الإمارة الإسلامية منذ تسلّمها الحكم، والتي مثّلت تحوّلاً كبيراً وغير مسبوق في طبيعة السياسة الأفغانية الحديثة،والتي اتخذتها كسياسات إستراتيجية جوهرية التي تشكل استقلالها في الحكم والسياسة، وتمثل رؤيتها طويلة الأمد لمستقبل أفغانستان، وعنايتها نحو بناء منظومة حُكم قائمة على الثوابت الإسلامية والرؤية الوطنية، بعيدًا عن الإملاءات الخارجية أو الارتهان للقوى الإقليمية والدولية.

وهذه السياسات، رغم أنها تمثّل حقًا مشروعًا لأي دولة ذات سيادة، التي ربما لم تسبق في السياسة الأفغانية، إلا أنها شكّلت صدمة لبعض الدول المجاورة، التي اعتادت، في العقود الماضية، على التعامل مع أفغانستان كدولة هشّة، ضعيفة القرار، وعلى وجود فراغات داخلية في الدولة الأفغانية، وعلى واقعٍ سياسيٍّ يتّسم بالاضطراب والانقسام، ما أتاح لها مساحة واسعة للنفوذ والتدخل والتسلل إلى عمقها السياسي والأمني.

فمنذ البداية، انتهجت الإمارة الإسلامية سياسات استراتيجية عامة تعبّر عن إرادة واضحة في تحقيق السيادة الكاملة على كافة شؤون البلاد، بما في ذلك السياسة الخارجية، والتجارة، والأمن، وإدارة الحدود، وغيرها من القطاعات الحيوية. وهذا التغيّر الجذري في طبيعة الحكم والسياسة لم يَرُق لبعض هذه الدول التي كانت ترى في أفغانستان ساحة مفتوحة لمصالحها، وهو ما أدى إلى تراكم التوترات، ومحاولات الضغط بأشكال مختلفة، سواء عبر البوابة الاقتصادية أو الأمنية، لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه سابقًا.

فالغاية من السياسات التي اتخذتها الإمارة الإسلامية كسياسات إستراتيجية والتي اتضحت جليًا في إجراءاتها الأخيرة، هي كما يلي:

- لتكون أفغانستان هي المقررة لمصيرها السياسي، ولا تخضع في قراراتها لإملاءات خارجية، ولا تسير وفق أجندات مفروضة من قِبَل قوى عالمية أو إقليمية، بل أصبحت تضع سياساتها الداخلية والخارجية بناءً على مصلحة شعبها، ووفق رؤيتها المستقلة المنبثقة من قيمها الدينية، وثوابتها الوطنية.



لـئلا تكـون هـي دولـة مسـتهلكة مسـتوردة دائمًـا، تعتمـد في معيشـتها واقتصادهـا على الخـارج، وتنتظـر مـا يُـملى عليهـا مـن شروط قاسـية مقابـل المسـاعدات أو الـواردات، بـل تسـعى جاهـدة إلى التحـوّل إلى دولـة منتجـة مكتفيـة بذاتهـا، تنهـض بالصناعـات المحليـة، وتسـتثمر ثرواتهـا الطبيعيـة، وتُنمّـي الزراعـة والتجـارة الداخليـة، وتفتـح المجـال للاعتمـاد على الكفاءات الوطنية.

لتظهـر الصـورة الجميلـة لأفغانسـتان بعـد أن اختفـت تحـت عواصـف التحديـات والمشـكلات، تلـك الصـورة التـي لطـالما حجبهـا الدمـار والاحـتلال والحـروب، صـورة بلـدٍ عزيـزٍ بإيمانـه، غنـيٍّ بثقافتـه، شـامخٍ بتاريخـه، زاخـرٍ بقيمـه وتقاليـده الأصيلـة، ليعـود وجههـا المشرق إلى الواجهـة، ويظعبر للعالـم أنّ أفغانسـتان ليسـت فقـط سـاحة صراعـات، بـل موطـن شـعب كريـم أبـيّ، وأرض حضـارة وإيمـان، ومركـز للعلـم والجهـاد، ومجتمـع يتـوق إلى الاسـتقرار والنهضـة، يبنـي مسـتقبله بيديـه رغـم كل التحديـات والعقبات.

– لتحيـي آمـال الشـعب الأفغانـي، ذلـك الشـعب الـذي عانـى لعقـود مـن ويلات الحـروب، والاحـتلال، والفقـر، والظلـم، فكانـت عودتهـا بمثابـة نفخـة أمـل في روح شـعب أرهقتـه المحـن، فعـادت لتعيـد الثقـة في النفـوس، وتمنـح الأمـل في مسـتقبل أكثـر عـدلاً واسـتقراراً، وتفتـح أبـواب الرجـاء أمـام الجيـل الجديـد مـن أبنـاء الوطـن، الذيـن يتطلعـون إلى حيـاة كريمـة في ظـل السـيادة والحريـة والعدالـة الإسلاميـة، حيـث تُصـان القيـم، وتُـحترم التقاليـد، ويُبنـى الوطـن بسـواعد أبنائه المؤمنين الصادقين.

– لتزيـل مخـاوف المجتمـع الـدولي مـن أن تصبـح أفغانسـتان وكـرًا للجماعـات المـثيرة للفتنـة، وأكـدت عبر تصريحاتهـا الرسـمية وسياسـاتها العمليـة أنهـا لا تسـمح لأي جهـة باسـتخدام أرض أفغانسـتان للإضرار بـأي دولـة أو تهديـد أمـن الشـعوب، بـل تسـعى لبنـاء علاقـات متزنـة قائمـة على الاحترام المتبـادل والتعـاون المـشترك مـع العالـم. كمـا شـددت على أن هدفهـا الأسـاس هـو إعـادة بنـاء الـبلاد، وتحقيـق الأمـن والاسـتقرار الـداخلي، بعيـدًا عـن التوتـرات الإقليميـة والدوليـة، وطمأنـت المجتمـع الـدولي بأنهـا تسـعى لإقامـة نظـام رشـيد يحفـظ حقـوق المواطـنين ويمنـع الفـوضى والانـفلات الـذي تسـتغله الجماعـات المتطرفـة لبـث الفتنـة والخراب.

– لتثبـت أيضًـا بـأن في السياسـة لا الصديـق دائـم ولا العـدو، وأن المصلحـة الوطنيـة العليـا فـوق جميـع الاعتبـارات المؤقتـة والشـعارات المتقلبـة، فهـي تديـر علاقاتهـا الخارجيـة بمنطـق الحكمـة والتـوازن، وتتحـرك ضمـن آليـات مدروسـة تضمـن أمنهـا واسـتقلالها وازدهارهـا، وتحفـظ كرامـة شـعبها وهويته.

وقـد أظهـرت مـن خلال خطواتهـا العمليـة أنهـا مسـتعدة للتعامـل مـع أي دولـة، حتـى لـو كانـت بالأمـس مـن الخصـوم، مـا دامـت العلاقـة تقـوم على أسـاس المنفعـة المتبادلـة، ولا تمـسّ بسـيادة الـبلاد، ولا تتعـارض مـع القيـم الإسلامية والثقافة الشعبية المتجذرة في المجتمع الأفغاني.

فهـي تـدرك أن السياسـة فـن الممكـن، وتعلـم أن الثبـات على المبـادئ لا يعنـي الجمـود في العلاقـات، بـل يعنـي التحـرك بوعـي ومسـؤولية في عالـم تحكمـه المصالـح، شريطـة ألا تُبـاع فيه الثوابت ولا يُفرّط في الدين أو الكرامة الوطنية.

فينبغـي لكافـة الـدول بمـا فيهـا دول الجـوار إعـادة النظـر في اتخـاذ السياسـات تجـاه أفغانسـتان، و أن تدخـل في العلاقـة معهـا مـن خلال التجـارة والاقتصـاد، وتقـوم بتنظيـم السياسـات حسـب الظـروف القائمـة في أفغانسـتان، وتخضـع لتـغيرات إيجابيـة حدثـت على أرض الأفغـان، وتـحترم بهـا حكمًـا وشـعبًا، لأن الحكومـة الإسلاميـة المنشـودة للشـعب الأفغانـي وشـعبها تحققـت على أرض الأفغـان وخلصـت هـي مـن الاحـتلال والفسـاد وغير ذلـك، وأن أفغانسـتان تحولـت كليًـا عمـا كانـت في الماضي، وأن العالـم تـرى أفغانسـتانًا جديـدة على الخريطـة العالميـة التـي تخطـو خطواتهـا الثابتـة نحـو الثبـات والتقـدم والازدهـار، راغبـة في إقامـة العلاقـات الوديـة مـع الجميـع وعلى رأسـها الـدول المجـاورة والمنطقـة، في أطـر تـحترم السـيادة والاسـتقلال السـياسي والاقتصـادي لأفغانستان.

وبالجملـة لـم تعـد الإمـارة الإسلاميـة إلا لتعـود معهـا مكونـات الحكـم الناجـح مـن تحقيـق العـدل، وسلامـة الإدارة، وحفـظ الثـروات العامـة، وقمـع الظلـم والاسـتبداد، وقطـع أيـدى الأجانـب، وبالتـالي ليعـود معهـا الإسـتقلال المنشـود، والاقتصـاد النامـي، والأمـن المسـتدام، ولتتحقـق بهـا آمـال الشـعب الأفغانـي ورغباتـه التـي ضحـى في سـبيلها النفـس والنفيس.





العلاقـات بيـن أفغانسـتان و دول آسـيا الوسـطى؛ آفـاق مشرقة و مستقبل واعد(3)

تركمـانستان؛ حكـــــومة ذات توجيـه اقتصادي ورائدة في المشـاريع الإقليمية

زين الدين البلوشي

إن تركمانسـتان مـن احـدى الجمهوريـات التابعـة للاتحـاد السـوفيتي السـابق، وكانـت تعـرف باسـم الجمهوريـة التركمانيـة الاشتراكيـة السـوفيتية، والتـي تقـع في آسـيا الوسـطى، وفي عـام ١٩٩١ م حصلـت على اسـتقلالها بعـد انهيـار الاتحـاد السـوفيتي ضمـن الـدول الأخـرى السـوفييتة. تحدهـا أفغانسـتان مـن الجنـوب الشرقـي، وإيـران في الجنـوب والجنـوب الغربـي، وأوزبكسـتان مـن الشرق والشـمال الشرقـي، وكازاخسـتان مـن الشـمال والشـمال الغربـي وبحـر قزويـن مـن الغـرب، وهـو البحـر الوحيـد الـذي تطـل عليـه تركمانستان.

تمتلـك تركمانسـتان رابـع أكبر احتياطـي للغـاز الطبيعـي في العالـم، وتغطـي صحـراء قـره قـوم مُعظـم الـبلاد، وتوجـد أكبر آبـار المـوارد الطبيعيـة، وخاصـة النفـط والغـاز، في قلـب صحـاري الـبلاد. وكانـت تركمانسـتان على مُـفترق طـرق الحضـارات لعـدة قـرون، وكانـت مـرو هـي واحـدة مـن أقـدم مـدن آسـيا الوسـطى، وكانـت ذات يـوم أكبر مدينـة في العالـم، وكانـت في العصـور الوسـطى، واحـدة مـن أعظـم مدن العالم الإسلامي ومحطة مهمة على طريق الحرير.

يمكـن تقسـيم اسـم تركمانسـتان، إلى مكـونين: الاسـم العرقـي للتركمـان واللاحقـة الفارسـية - سـتان، وتعنـي «مـكان» أو «بلـد». اقترح المؤرخـون المسـلمون مثـل ابـن كـثير أن أصـل اسـم تركمانسـتان جـاء مـن كلمتـي تـرك وإيمـان في إشارة إلى اعتناق مائتي ألف أسرة للإسلام في عام ٩٧١.

العلاقات التاريخية بين أفغانستان و تركمانستان

إن العلاقـات بين أفغانسـتان وتركمانسـتان تاريخيـة، وتشـمل فترات مـن التعـاون والتنافـس، وتعـود جـذور العلاقـات إلى العصـور القديمـة، حيـث كانـت المنطقتـان جـزءًا مـن طـرق التجـارة القديمـة، مثـل طريـق الحريـر، وسـاحات للحـروب والتنافـس بين القـوى الإقليميـة، بمـا في ذلـك الإمبراطوريـات الإسلاميـة المختلفـة، وتأثرتـا بالعديـد مـن الحضـارات القديمة، بما في ذلك الفارسية والهندية واليونانية.

وأمـا في العـصر الحديـث، فقـد تأثـر البلـدان بالاسـتعمار البريطانـي والـروسي، ممـا أدى إلى تقسـيم بعـض القبائـل عبر الحـدود، وكذلـك بالحـرب البـاردة، حيـث كانـت أفغانسـتان والاتحـاد السـوفيتي (الـذي شـمل تركمانسـتان) على طـرفي نقيـض خلال الحـرب البـاردة، ممـا أثـر على العلاقـات الثنائية.

لكـن بعـد انهيـار الاتحـاد السـوفيتي واسـتقلال تركمانستان،شـهدت هـذه العلاقـات تطـورات مختلفـة، بمـا في ذلـك التعـاون الاقتصـادي والأمنـي، ومشـاريع الغـاز والطاقـة، والتـي كبحـت وتيرتهـا التحديـات الحادثـة في أفغانسـتان مـن الاحـتلال الأمريكـي والفسـاد المتـفشي في الإدارات بالحكومة السابقة.

العلاقات السياسية مع الإمارة الإسلامية

كانـت لتركمانسـتان علاقـة وديـة مـع الإمـارة الإسلاميـة في حكمهـا الأولى يعنـي مـا بين فترتـي ١٩٩٦ إلى ٢٠٠١ ، حيـث أقـام صفرمـراد نيـازوف (رئيسـها في تلـك الأونـة) علاقـة مؤثـره مـع الإمـارة الإسلاميـة، ووصـل الجانبـان إلى تفاهمـات حـول مشروع تأبـي المعـروف، بينمـا أوزبكسـتان وطاجيكسـتان لـم يتمكنـا مـن اتخـاذ خطـوات في هـذا المجـال، وقـد سـارت تركمانسـتان في نهجهـا المبنـي على مبـدأ الحيـادة ويمكـن أن نقـول إنهـا الدولـة الجـارة الوحيـدة التـي لـم تتدخّـل لا مبـاشرة ولا غير مبـاشرة في شـؤون أفغانسـتان الداخليـة منـذ اسـتقلالها، واحترمـت سـيادة الإمـارة الإسلاميـة على أفغانسـتان في كلا الـفترتين لحكمها.وقـد هنـأ وزيـر خارجيـة تركمانسـتان نائـب رئيـس الـوزراء على عـودة الإمـارة الإسلاميـة إلى الحكـم وتشـكيل الحكومـة الأفغانيـة الجديـدة وإعـتبر الشـعبين (الأفغانـي والتركمانـي) شـقيقين وصديـقين، مؤكـداً على اسـتمرار هـذه الأخـوة والصداقة في المستقبل أيضًا.
وربمـا يمكـن أن نعـتبر تركمانسـتان أول دولـة مجـاورة لأفغانسـتان، مـن بين سـائر الـدول المجـاورة، تـعترف رسـميًا بسـلطة الإمـارة الإسلاميـة على أفغانسـتان، بعـد ثلاثـة أيـام مـن دخولهـا إلى كابـل، وتقـوم بإقامـة علاقـات دبلوماسـية بادية مع الإمارة الإسلامية.

العلاقات الاقتصادية بين البلدين

إن تركمانسـتان، لامتلاكهـا حـدودًا ممتـدة بــ ٨٠٠ كيلو مترات تقريبًـا مـع أفغانسـتان، تـسير دائمًـا مـع التحـولات السياسـية والأمنيـة التـى حدثـت في أفغانسـتان، وتؤثـر منهـا كأيـة دولـة جاريـة، وإضافـة إلى ذلـك فحصـار البلديـن في الجفـاف، وعـدم حصـول مسـتقل على الأبحـار الحـرة، وضرورة تنويـع الطـرق التجاريـة والتصديريـة، لا سـيما أهميـة تصديـر الغـاز وإنشـاء سـبل لنقلهـا إلى الأسـواق الاسـتهلاكية في جنـوب آسـيا لصالـح تركمانسـتان، وإنشـاء السـبل الجديـدة البديلـة نحـو الشـمال والغـرب (غير إيـران) لصالـح أفغانسـتان، يشـكّل وجهًـا آخـر لعلاقـة هذيـن البلديـن الجارين.

فالتركيـز على مشـاريع البنيـة التحتيـة، خاصـة خـط أنابيـب الغـاز (TAPI)، ونقـل الكهربـاء، وتطويـر السـكك الحديديـة، يُعـدّ مـن أكثـر الأمـور اهتمامًـا لـكلى البلديـن حاليًـا، إضافـة إلى ذلـك، فأهـم المصالـح الجيوسياسـية لتركمانسـتان أيضًـا يتمثـل في تنفيـذ المرحلـة العمليـة مـن مشروع هـذا الخـط، وضمـان أمـن الاسـتثمارات، وكمـا أُشير إليـه، فـإنّ تجاهـل أفغانسـتان باعتبارهـا أحـد المسـارات الرئيسـية لتصديـر الغـاز التركمانـي يبـدو أمـرًا مسـتحيلًا (أو باهـظ التكلفـة للغايـة) بالنظـر إلى الوضـع الجغـرافي والبنيـة الاقتصاديـة لتركمانسـتان. وإضافـة إلى المشـاريع المشتركـة الرئيسـية بين أفغانسـتان وتركمانسـتان كخـط أنابيـب الغـاز الإقليمـي الضخـم "تابـي" (TAPI) ومشروع "تـاب 500" لنقـل الكهربـاء، هـو مـد خطـوط سـكك حديـد، وتطويـر الطـرق ومراكـز لوجسـتية، مـع التركيـز على الاسـتقرار الاقتصـادي وفتح آفاق جديدة للتعاون في مجالات الزراعة والتعدين.
فأهم المشاريع المشتركة: كما يلي:

خط أنابيب الغاز "تابي" (TAPI):

الهـدف مـن هـذا المشروع نقـل الغـاز الطبيعـي مـن تركمانسـتان إلى أفغانسـتان وباكسـتان وصـولاً إلى الهنـد. يوفـر هـذا المشروع لأفغانسـتان رسـوم عبـور وعائـدات سـنوية، وفـرص عمـل، وطاقـة مسـتدامة، ويعـزز التعـاون الإقليمـي، ويؤمّـن المنطقـة بأكملهـا، ويوسّـع التجـارة والاسـتثمار في الـبلاد المسـتفيدة مـن هـذا المشروع. وقـد أكملـت تركمانسـتان الجـزء الخـاص بهـا، وبـدأ العمـل في الجـزء الأفغانـي في أواخـر ٢٠٢٤، مـع اسـتئناف العمـل في أواخر ٢٠٢٥.

مشروع نقل الكهرباء "تاب ٥٠٠":

يهـدف إلى نقـل الكهربـاء، ويُعـتبر جـزءاً مـن الممـر الاقتصـادي الأوسـع. والـذي سـينقل الكهربـاء إلى أفغانسـتان وباكسـتان، وقـد أُخـذت الإجـراءات لتسريـع وتطويـر أعمـال المشروع عبر اللجنـة الفنيـة المعينـة، وأبـدي التفـاؤل بإحـراز تقدم ملموس قريبًا.

مشاريع النقل واللوجستيات:

مـد خطـوط سـكك حديديـة وتطويـر طـرق ومراكـز لوجستية لتعزيز الربط التجاري.

التعاون الزراعي:

مشـاركة الـخبرات الزراعيـة وتشـكيل فـرق فنيـة مشتركـة لتحسين القطاع الزراعي في أفغانستان.
والهـدف مـن كل ذلـك، تحقيـق الاسـتقرار والنمـو الاقتصـادي في البلديـن، وتـأمين مصـادر طاقـة نظيفـة وموثوقـة، وتعزيـز التكامـل الاقتصـادي والتبـادل التجـاري بين آسـيا الوسـطى وجنوب آسيا.
وتتابـع قيـادات البلديـن هـذه المشـاريع بشـكل منتظـم، وتؤكـد على ضرورة إنجازهـا في المواعيـد المحـددة، مـع إشراف مباشر من كبار المسؤولين.

وتشـهد بذلـك الزيـارات المتعـددة بين مسـؤولي البلديـن على المسـتويات الرفيعـة، خلال السـنوات الأربـع الماضيـة، مبـاشرة أو عبر المؤتمـر الفيديـوي، مـا أظهـر اعتـزام البلديـن على تعزيـز العلاقـات السياسـية والاقتصاديـة، وتجميـع الجهـود والمسـاعي للوصـول إلى الأهـداف المعينـة والغايـات المنشـودة. وقـد اتفقـوا على اسـتمرار الاجتماعـات والمشـاورات المشتركـة لتحقيـق مزيـد مـن التطـورات في العلاقـات الثنائيـة، واسـتمرار الاتصـالات بين وزيـري خارجيـة البلديـن ممـا يظهـر تبـادلاً عملياً للمعطيـات السياسية والاقتصادية.ومن الأمثلة على ذلك:

•مكالمة هاتفية بين وزيري خارجية البلدين لمناقشة العلاقات الثنائية ومشروع "تابي" (ديسمبر ٢٠٢٥).

•لقاء سفير الإمارة الإسلامية في تركمانستان مع مسؤولين تركمان (أغسطس ٢٠٢٥).

•استقبال تركمانستان لسفير "الإمارة الإسلامية" (يوليو ٢٠٢٤).

•اجتمـاع نائـب رئيـس الـوزراء للشـؤون الاقتصاديـة الملا بـرادر مـع وزيـر الخارجيـة التركمانـي، حيـث أكـد الجانبـان على التعاون في قطاعات مختلفة (يوليو ٢٠٢٥).

هـذا وإن تركمانسـتان تختلـف في عـدد مـن الجوانـب عـن دول آسـيا الوسـطى الأخرى،فهـي الدولـة الأقـل كثافـة سـكانية مقارنـة بمسـاحتها بين دول آسـيا الوسـطى، ولهـا حـدود ممتـدة مـع أفغانسـتان بالنسـبة إلى أوزبكسـتان وطاجيكسـتان، وهـي حكومـة ذات توجـه اقتصـادي ورائـدة في المشـاريع الإقليميـة، ولهـا تركيـز على صـادرات الطاقـة بـدلاً مـن المشـاركة الواسـعة في ممـرات النقـل مثـل الـصين وروسـيا. وإضافـة إلى التبـادلات التجاريـة تجمـع أفغانسـتان وتركمانسـتان مشـاريع مشتركـة وإقليميـة كبرى عابـرات للحـدود، مؤثـرات في الأمـن الإقليمـي، متوفـرات آلاف فـرص عمـل في تركمانسـتان وأفغانسـتان وباكسـتان والهنـد، الشريـكات في مشروع "تابـي" العملاقـة و"تـاب٥٠٠" الضخمـة، ممـا جعـل تركمانسـتان على مركـز الاهتمـام والاعتبـار، وجعـل العلاقـات معهـا في غايـة الأهميـة، تلـك التـي أدركتهـا الإمـارة الإسلاميـة منـذ تأسيسـها، وركّـزت اليـوم نهايـة اهتمامهـا على تعزيـز العلاقـات مـع تركمانسـتان، وضمـان تطبيـق هـذه المشـاريع في أسرع وقـت ممكـن، وبالتـالي إرساء الأمن الإقليمي المستدام، الذي ستتلألأ أفغانستان فيه كالفص في الخاتم.

وبمـا أن أفغانسـتان وتركمانسـتان دولتـان مركّزتـان على السياسـات ذات توجيهـات اقتصاديـة، وراغبتـان في تطويـر العلاقـات الثنائيـة، فـإن هـذا يـبشّر بمسـتقبل واعـد، وأفـق مشرق، للمنطقـة بأسرهـا، الـذي بـه سـتعود أفغانسـتان إلى مسـارها الأصلي، بـل ويعـود كل شيء على نصابـه، وتسـتقرّ الأمـور وتُـرسى الأمـن الإقليمـي، وسـتلعب فيـه أفغانسـتان دورًا لافتًـا مصيريًـا، ذلـك الـدور الـذي أُخفـي قسرًا تحـت ويلات التحديـات الماضيـة، والتصديـات غير المبررة، والإجـراءات الفاشـلة، والمحـاولات الخائبـة، والـذي حين تحققـه تتحـول المنطقـة، ويتـغير وجههـا الحـاضر، وبالتـالي تُحيـى النشـوة والأمـل، وتتحقـق السـعادة والتسـامح، وتُعزّز العلاقات الاجتماعية والثقافية.

وبالجملـة، فـإن تركيـز العلاقـات الحـاضرة على المصالـح المشتركـة، وتجـاوز الاختلافـات الأيديولوجيـة، لصالـح الاسـتقرار والتنميـة في المنطقـة، يجـب أن نكـون متفائـلين فيمـا يتعلـق بالعلاقـات بين أفغانسـتان و تركمانسـتان مـن أي بلـد آخـر، خاصـة ومـا نـراه في مسـؤوليهما مـن عـزم وتتبّـع وتأكيـد وإشراف، والـذي يجعـل الشـعبين يتطلعـان إلى أفـق زاهـر زاخـر بالمنافـع والفوائـد، في مسـتقبل غير بعيد،وخاصـة الشـعب الأفغانـي الـذي تجـرّع فيمـا مضى كـؤوس أنـواع المشـكلات مـن فقـر وحـرب وفسـاد، وإحبـاط في العمـل والأمـل، وتكبّـد أنـواع الـويلات مـن انعـدام الأمـن الشـامل، والتشريـد وتـرك الوطـن، والـذي عـزم هـذه المـرة، بشـكل محسـوس،على بنـاء الوطـن بسـواعد أبنائـه، وإزاحـة السـلبيات مـن سـاحة أفغانسـتان الجذابـة، والكشف عن وجهها الجميل.

الإمارة الإسلامية وعام ٢٠٢٥
تقدم ملحوظ في الدبلوماسية والاقتصاد

أبوسلمان

إن الإمارة الإسلامية منذ استعادتها الحكم في البلاد، بدأت تسير في مسار محدد متوازن في قطاعي السياسة والاقتصاد، وتنطلق نحو تفاعل أكثر مرونة وأكثر انطباقًا مع الاحتياجات الداخلية والمنويات الشعبية،حيث رغم التحديات القائمة، فقد أظهرت دبلوماسية لافتة، وتقدمت نحو الأمام بشكل محسوس،ونجحت في توسيع علاقاتها مع مختلف الدول في المنطقة والعالم.

لقد قامت الإمارة الإسلامية من خلال جهود وزارة الخارجية، في قطاع الدبلوماسية، بخطوات قيمة في مجال إقامة العلاقات الدبلوماسية، مع مختلف الدول وحصلت على إنجازات ستؤثر لامحالة في مسار الذي انتهجته الإمارة الإسلامية منذ خمس سنوات تقريبًا، والذي أعقب تطورات مؤيدة للإمارة الإسلامية في عام 2025 التي قلما يُتوقع حسب التحليلات الأجانب.

لكن مع كل ذلك فقد توسّعت علاقاتها مع دولٍ عديدة،دول إقليمية ودولية كبرى، وأهمها كما يلي:

- إرسالها ممثلين إلى ألمانيا والسويد، ما عزز نفوذها في أوروبا، وجعلها تبسط سطوتها على القنصليات الأفغانية، وتقوم بتقديم الخدمات للمواطنين في القارة الخضراء، فقد قبلت ألمانيا عددًا من الممثلين الذين رشّحتهم وزارة خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية في القنصليتين العامتين لأفغانستان في بون وبرلين، وهي كذلك تتعامل معها في مونيخ. كما تم تسليم القسم القنصلي لسفارة أفغانستان في ستوكهولم وأوسلو إلى الإمارة الإسلامية.
- الحصول على اعتراف رسمي من قبل روسيا، من أقطاب العالم ومن الدول الكبرى المؤثرة في الشؤون الدولية، حيث أعلنت روسيا في أبريل/نيسان 2025 قبول ترشيح سفير الإمارة الإسلامية في موسكو، وبدأت راية الإمارة الإسلامية ترفرف على مبنى السفارة الأفغانية في مسكو.



– رفـع باكسـتان في مايو/أيـار 2025، مسـتوى التمثيـل الدبلومـاسي مـع أفغانسـتان إلى درجـة السـفير، مـع إعلان الإمـارة الإسلاميـة المعاملـة بالمثـل – رغـم التوتـرات الحاليـة بين البلدين.
– ارتقـاء السـفارة الهنديـة في كابـول إلى مسـتوى السـفارة، ونُقـل الدبلوماسـيون الذيـن عيّنتهـم الإمـارة الإسلاميـة إلى بعثـات في مومبـاي وحيـدر آبـاد، إضافـة إلى توقيـع عـدة اتفاقيات تجارية بين كابول ودهلي.
حالياً، هنـاك ٤٤ سـفارة وقنصليـة عامـة لأفغانسـتان، تقـع غالبيتها في آسيا، تحت سيطرة الإمارة الإسلامية.

وأمـا في قطـاع الإقتصـاد، فقـد خطـت الإمـارة الإسلاميـة خطـوات سريعـة، في السـنوات الأخيرة، نحـو اسـتقلالها التجـاري والاقتصـادي، مـن خلال إقامـة العلاقـات والمعاهـدات مـع دول الجـوار والمنطقة،والأخـذ في مواصلـة المشـاريع الـكبرى الوطنيـة والإقليميـة، والسـعي إلى إيجـاد طـرق متنوعـة للتجـارة، كل ذلـك سـعيًا منهـا إلى تقليـل الارتهـان التجـاري إلى بعـض الـدول، والانـطلاق نحـو إسـتقلال إقتصـادي مسـتدام، ونـشير إلى بعضهـا حسـب مـا يلي:

– السـعي لتعزيـز اسـتقلال أفغانسـتان في إنتـاج القمـح، مـن خلال دعـم المـزارعين وتـوفير البـذور المحسـنة، وتحويـل الأراضي عـن زراعـة الخشـخاش. وقـد شـهدت زراعـة القمـح انتعاشًـا، وبلـغ الإنتـاج 5.23 ملايين طـن في عـام 2025، مـا يغطـي مـا بين 60% و 75% مـن الاحتياجـات السـنوية، مـع توقع نمو بنسبة 17%.
والهـدف مـن ذلـك تقليـل الاعتمـاد على دولـة واحـدة، وخلـق فـرص عمـل محليـة وتشـكيل شـبكة تجـارة إقليميـة جديـدة، فقـد دعـا عبـد الغنـي بـرادر، النائـب الاقتصـادي لرئيـس وزراء الإمـارة الإسلاميـة، التجـار إلى إيجـاد طـرق بديلـة عـن طريق باكستان.
وتُظهـر الإحصـاءات أن أفغانسـتان لـم تَعُـد بحاجـة إلى دقيـق وقمـح باكسـتان، وقـد وجـدت شركاء موثـوقين جـدد تتوسـع علاقاتها معهم عامًا بعد عام.

– استخراج نفط الشمال بدون مساعدة الصين
تقـول وزارة المعـادن والـبترول إنهـا اسـتخرجت هـذا العـام مـا مجموعـه ٦٠ ألـف طـن مـن النفـط الخـام، وبيعتـه مـن خلال "مناقصـة مفتوحـة وشـفافة"، وذلـك بواسـطة "فـرق فنية ومهندسين محليين".
وحسـب المتحـدث باسـم هـذه الـوزارة، إن "جميـع النفـط المستخرج يُباع للشركات المحلية".
وقـد تـم اسـتخراج الجـزء الأكبر مـن هـذا النفـط مـن مناطـق قشغري، آق دريا وإنغوت التابعة لحوض آمو دريا.

– تقـدم ملحـوظ في التجـارة مـع إيـران: وفقًـا لـوزارة الصناعـة والتجـارة : "بلغـت التجـارة مـع إيـران في الأشـهر السـتة الماضيـة مليـاراً وسـتمائة مليـون دولار، وهـي أكثـر مـن التجـارة مـع باكسـتان التـي بلغـت مليـاراً ومائـة مليون دولار."
وقـد صرّح عبـاس عراقجـي، وزيـر الخارجيـة الإيرانـي، بـأن حجـم التجـارة بين إيـران وأفغانسـتان يفـوق تجارتهـا مـع جميع الدول الأوروبية.

ومـا جئنـا بـه على الـورق، ليـس إلا غيـض مـن فيـض، ممـا قامـت الإمـارة الإسلاميـة في عـام ٢٠٢٥، فهـذا وأكثـر مـن هـذا إن دل على شيء فإنمـا يـدل على أن الإمـارة الإسلاميـة عازمـة في مسيرهـا المحـدد، نحـو الدبلوماسـية والاقتصـاد، مـن خلال مواصلـة الجهـود والمسـاعي، وإظهـار سياسـة قائمـة على التـوازن والبعـد مـن أي صراع سـياسي أو عسـكري بين الدول.
وحسـب المحـللين، فـإن إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة رغـم الضغـوط والتحديـات، اسـتطاعت بقدرتهـا على التكيـف مـع معـايير الشرعيـة الدوليـة نجاحًـا واسـعًا في ميـدان الدبلوماسـية، دون التفريـط بهويتهـا السياسـية، وهـي معادلـة دقيقـة قـد تحـدد موقعهـا في خارطـة العلاقـات الإقليمية والدولية في المرحلة المقبلة.
ويـشير مراقبـون إلى أن اسـتمرار الإمـارة الإسلاميـة في اتبـاع سياسـة خارجيـة نشـطة، والانخـراط في محافـل إقليميـة، قـد يسـهم تدريجيـا في تلـين المواقـف الدوليـة تجاههـا، ويفتـح البـاب أمـام مرحلـة جديـدة مـن إعـادة تقييـم العلاقـات معها، ولو دون الوصول إلى مستوى الاعتراف الكامل.

وأخيرًا فـإن المـؤشرات توضـح بـأن الإمـارة الإسلاميـة قـد وُفّقـت فيمـا عيّنتـه مـن الأهـداف منـذ عودتهـا إلى الحكـم، وأنهـا تتقـدم يومًـا بعـد يـوم، في قطاعـي الدبلوماسـية والاقتصـاد، رغـم كافـة القيـود والضغـوط، ورغـم قلـة في الميزانيـة وضئالـة في المـوارد، وأنهـا سـتحقق الأهـداف – بـإذن الله – وبفضل جهود مسؤوليها المجاهدين المحنكين.



الذهب الأحمر في هرات

استمرار تفرّد أفغانستان على قمة الجودة العالمية

الكاتب: أبو مصعب المهاجر

يُعدّ الزعفران أثمن وأغلى نبتة طبّية في العالم، وقد أصبح اليوم المحرّك الرئيس للاقتصاد الزراعي في أفغانستان ورمزاً للتحول التنموي في الريف. وبناءً على الدراسات الدقيقة والتخصّصية التي أُجريت في جامعات مرموقة، تُعرف ولاية هرات بأنها القطب الأساسي والقلب النابض لإنتاج هذا المحصول. وتؤكد النتائج العلمية أن تربة مناطق هذه الولاية، وبفضل نقائها وظروفها المناخية الفريدة، قادرة على إنتاج محصول يتفوّق في معايير الجودة — من حيث قوة اللون، والطعم، والرائحة — ليس فقط على المعايير العالمية، بل يتجاوزها في كثير من الحالات.

وفي فحص مخبري واسع شمل عينات جمعها الباحثون من مختلف مديريات هرات، بما فيها إنجيل، وكروخ، وكذره، وبشتون زرغون، وزنده جان، وغوريان، وأوبه، تبين أن زعفران هذه المناطق يحتوي على تركيز عالٍ جداً من المواد الفعالة. وأظهرت هذه الاختبارات، التي أُجريت في معهد الزعفران التخصصي باستخدام أدوات ضوئية دقيقة، أن زعفران منطقة "زنده جان" يتصدر العينات الأعلى جودة.

وقد مكّن هذا التفوّق العلمي للزعفران الأفغاني من الفوز بالمركز الأول عالميًا لعشر سنوات متتالية في التقييمات الدولية الصارمة في بروكسل. وفي هذه المنافسات العالمية، منح الخبراء هذا المحصول درجات تفوق 90% بناءً على خمسة معايير رئيسية: المظهر، واللون، والرائحة، والطعم، والقوام النهائي، مما يؤكّد تميّزه على المستوى الدولي.

ومن منظور التنمية المستدامة، لعب الزعفران دوراً محورياً في تغيير نمط الزراعة في البلاد. ففي السنوات القليلة الماضية، وضمن فترة الإمارة الإسلامية، بُذلت جهود حثيثة لتشجيع المزارعين على استبدال المحاصيل غير المناسبة وغير القانونية بزراعة هذا الذهب الأحمر، مما أدى إلى تحسّن ملموس في سبل عيش آلاف الأسر الريفية. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن حجم صادرات هذا المحصول سجل رقماً قياسياً غير مسبوق وصل إلى 56 طناً سنويًا. وفي النصف الأول من العام الحالي، تم تصدير أكثر من 22 طناً بقيمة تقارب 30 مليون دولار إلى دول مختلفة تشمل الهند، وإسبانيا، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. ومن الجدير بالذكر أن أكثر من 95% من هذا الإنتاج والتصدير هو ثمرة جهود مزارعي ولاية هرات.

وعلى الرغم من هذه النجاحات الكبيرة واستمرار الريادة في الأسواق العالمية، فإن الحفاظ على هذه المكانة يتطلب اهتماماً بالنواحي الفنية والعلمية. ويؤكد الخبراء في الجامعات أن التركيبات الكيميائية للزعفران تتأثر بشكل كبير بإدارة المزرعة وطرق التجفيف. وللحفاظ على المواد الفعالة والزيوت العطرية والرائحة الطبيعية، من الضروري جدًا حفظ وتعبئة هذا المحصول في أوانٍ معيارية وبزجاجات خاصة، إذ إن التعرض المباشر للهواء والضوء يمكن أن يقلّل من جودته الاستثنائية. لذا، فإن استخدام التقنيات الحديثة في التعبئة أصبح أمراً ملحّاً.

وفي الختام، لا بدّ من القول إن النجاحات المتتالية لزعفران هرات على المستوى الدولي ليست مجرد إنجاز تجاري، بل هي دليل على القدرات الكبيرة لتربة هذا الوطن وجهود المزارعين والمتخصصين المحليين. ورغم التحديات، مثل المشاكل المصرفية وارتفاع تكاليف الشحن الجوي، استطاع الزعفران الأفغاني أن يظهر كنموذج ناجح في الاقتصاد الوطني. إن الاستثمار الأكبر في العلامة التجارية لهذا المحصول عالميًا ورفع عوائق نقل البضائع يمكن أن يرسم مستقبلاً أكثر إشراقاً لهذا الذهب الأحمر، ويحافظ على مكانة أفغانستان كأفضل منتج للزعفران في العالم لعقود طويلة.



نداء أمير المؤمنين هبة الله آخندزاده بالوحدة الإسلامية (الجزء الثاني)

بقلم: عبد الحفيظ علي تهليل



لم يكن عداء الاحتلال الغربي للوحدة الإسلامية موقفًا عابرًا، بل هو موقفٌ متجذّر في الوعي الاحتلالي الغربي منذ قرون طويلة. فقد أدركت الدوائر الفكرية والمؤسسات العسكرية الغربية مبكرًا أن وحدة المسلمين التي تتجاوز حدود القوميات الهشّة والحدود الجغرافية المصطنعة تشكّل تهديدًا مباشرًا لمعادلة هيمنتهم في الوطن الإسلامي الكبير، وهناك أقوال لمفكري الغرب حول محاربتهم للوحدة الإسلامية.

موقفٌ عدائيٌّ لمفكري الغرب من الوحدة الإسلامية:

لم يكن موقف كثيرٍ من مفكري الغرب من الوحدة الإسلامية موقفًا محايدًا وناقدًا، بل كان إعلانَ حربٍ صريحًا لوحدتنا الإسلامية، انطلاقًا من إدراكهم أن هذه الوحدة ليست مجرد رابطةٍ عادية، بل فهموا أنها مشروعٌ حضاريٌّ قادرٌ على إعادة تشكيل موازين القوة العالمية بأسرها. فقد رأى عددٌ من المؤرخين والساسة والمفكرين الغربيين أن وحدة المسلمين على دولةٍ واحدةٍ تتجاوز القوميات الهشّة والحدود الجغرافية المصطنعة تشكّل خطرًا استراتيجيًا على النفوذ الغربي في الوطن الإسلامي الكبير، وهو ما يفسّر السعيَ الغربيَّ والصهيونيَّ المتواصلَ لمحاربة هذه الفكرة وتشويهها أو تفريغها من مضمونها واستهداف حاملي هذه الفكرة ورايتها الإسلامية.

يقول القس سيمون: "إن الوحدة الإسلامية تجمع آمال الشعوب الإسلامية، وتساعد على التملّص من السيطرة الأوروبية، والتبشير (التنصير) عاملٌ مهم في كسر شوكة هذه الحركة، من أجل ذلك يجب أن نحول بالتبشير (التنصير) اتجاه المسلمين عن الوحدة الإسلامية".

ومن حقدهم أن مفكري الغرب يكرهون ذكر اسم الإسلام ويستخدمون كلمة العرب بدل الإسلام، كما يقول الأستاذ محمد قطب رحمه الله تعالى.

يقول لورانس براون: "إذ اتّحد المسلمون في إمبراطورية عربية أمكن أن يصبحوا لعنةً على العالم وخطرًا، وأمكن أن يصبحوا نعمةً له أيضًا، أما إذا بقوا متفرقين فإنهم يظلون حينئذ بلا قوة ولا تأثير...".
ويكمل كلامه:
يجب أن يبقى العرب والمسلمون متفرقين، ليبقوا بلا قوة ولا تأثير.

وقد عبّر المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي عام 1952م، الذي لم ينظر إلى الإسلام بوصفه مجرد ديانة روحية، بل اعتبر الإسلام قوةً حضاريةً قوية، إذا استيقظ المسلمون وتوحّدوا، فإنهم قادرون على قلب موازين النظام العالمي والتفوق على الحضارة الغربية المادية.

إن قوة الإسلام في نظر توينبي تكمن في الوحدة الإسلامية العابرة للأعراق والحدود، تلك الوحدة التي جعلت من المسلمين — عبر التاريخ — أمةً واحدةً قادرةً على كسر الهيمنة الخارجية، ونشر العدل والعلم. وشدّد أن إحياء الوحدة الإسلامية يحتاج من يرفع هذا النداء المبارك، وكأنه يتكلم أمير المؤمنين هبة الله آخندزاده حفظه الله تعالى، الذي أرسل نداءً للمسلمين في العالم على الوحدة الإسلامية.

يقول توينبي في محاضرته عن الإسلام والغرب والمستقبل:

«صحيح أن الوحدة الإسلامية نائمة، ولكن يجب أن نضع في حسباننا أن النائم قد يستيقظ إذا ثارت البروليتاريا العالمية للعالم المتخلف ضد السيطرة الغربية، ونادت بزعامةٍ معاديةٍ للغرب، فقد يكون لهذا النداء نتائج نفسانية لا حصر لها في إيقاظ الروح النضالية للإسلام، حتى ولو أنها نامت نومة أهل الكهف. إذ يمكن لهذا النداء أن يوقظ أصداء التاريخ البطولي للإسلام، وهناك مناسبتان تاريخيتان كان الإسلام فيهما رمز سموّ المجتمع الشرقي في انتصاره على الدخيل الغربي. في عهد الخلفاء الراشدين بعد الرسول (صلى الله عليه وسلم) حرّر الإسلام سوريا ومصر من السيطرة الرومانية التي أثقلت كاهلهما مدة ألف عام تقريبًا، وفي عهد نور الدين وصلاح الدين والمماليك احتفظ الإسلام بقوته أمام هجمات الصليبيين والمغول. فإذا سبّب الوضع الدولي الآن حربًا عنصرية، يمكن للإسلام أن يتحرك ليُلعب دوره التاريخي مرةً أخرى».

وهناك مخططات كثيرة وضعها الاحتلال الغربي لتفكيك العالم الإسلامي ووحدة المسلمين، مثل اتفاقية سايكس وبيكو عام 1916م التي مزّقت وحدة العالم الإسلامي.
مخططات الاحتلال الغربي لتفكيك الوطن الإسلامي الكبير:
ومن أخطرها مخططات هذا القرن هو مشروع المؤرخ الأمريكي الصهيوني برنارد لويس لتقسيم العالم الإسلامي من جديد، والذي نشرته مجلة وزارة الدفاع الأمريكية.

في مقابلة أجرتها وكالة الإعلام مع برنارد لويس في 20/05/2005م قال: "إن العرب والمسلمين قوم فاسدون مفسدون فوضويون، لا يمكن تحضّرهم، وإذا تُركوا لأنفسهم فسوف يفاجئون العالم المتحضر بموجات بشرية إرهابية تدمر الحضارات، وتقوّض المجتمعات، ولذلك فإن الحل السليم للتعامل معهم هو إعادة احتلالهم واستعمارهم، وتدمير ثقافتهم الدينية وتطبيقاتها الاجتماعية، وفي حال قيام أمريكا بهذا الدور فإن عليها أن تستفيد من التجربة البريطانية والفرنسية في استعمار المنطقة، لتجنب الأخطاء والمواقف السلبية التي اقترفتها الدولتان".

تحاول أمريكا تفكيك العالم الإسلامي من جديد، وكما تقول: تصحيح حدود سايكس–بيكو.
وفي عام 1980م والحرب العراقية الإيرانية مستعرة، صرّح مستشار الأمن القومي الأميركي زبغنيو كازيميرز بريجنسكي بقوله:
"إن المعضلة التي ستعاني منها الولايات المتحدة من الآن (1980) هي كيف يمكن تنشيط حرب خليجية ثانية تقوم على هامش الخليجية الأولى التي حدثت بين العراق وإيران، تستطيع أمريكا من خلالها تصحيح حدود سايكس–بيكو".

وفي وثيقة محفوظةٍ بالمركز العام للوثائق بلندن، تحت رقم 371–5595، ورد في تقرير وزير المستعمرات البريطانية «أورمسي غو» لرئيس حكومته في 1938/1/9:
"إن الحرب علمتنا أن الوحدة الإسلامية هي الخطر الأعظم الذي ينبغي على الإمبراطورية أن تحذره وتحاربه!
وليست إنجلترا وحدها هي التي تلتزم بذلك، بل فرنسا أيضًا: من دواعي فرحنا أن الخلافة الإسلامية زالت، ولقد ذهبت ونتمنى أن يكون ذلك إلى غير رجعة".
وهكذا يعلن الغرب أنه ضد الوحدة الإسلامية ويحاربها بكل الوسائل المتاحة عنده.
وقال الله عز وجل: ﴿والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾.

لا نصرخ

بل نتحدث بالعقل والمنطق!

محمد الله آرين

لقد بنوا بيوتًا على الطرق العامة وفي أراضٍ حكومية. وعندما طُبِّق المخطط الحكومي لفتح الشوارع السريعة وتنظيم المدينة، أقاموا الصراخ والضجيج بحجة أن بيوتهم قد هُدِّمت. لكن حين طلبت البلدية منهم إحضار الوثائق والقبالات القانونية لإثبات الملكية من أجل التعويض، تهرّب هذا إلى هنا وذاك إلى هناك.

هل نسينا حركة المرور الخانقة، والغبار، والفوضى في كوتل خيرخانه ورأس الكوتل زمن حكمهم؟ كان الإنفاق الشهري على كلاب الحرب وخيول المارشال فهيم خمسة ملايين أفغاني. كانوا في أيام المناسبات يجلبون الناس إلى الكوتل بسياراتهم، ويحتقرون بهم كابل ذات الثمانية ملايين نسمة؛ لكنهم عجزوا عن شق حتى ثلاثة كيلومترات من الطريق لهؤلاء الناس. واليوم، حين شقّ شخص آخر هذا الطريق، يصفونه بالتعصب، ويسمون غاصبي الأمس وطنيين.

معادن الأمة، من واخان إلى بنجشير وشبرغان، نُهبت وسُلبت لسنوات على أيدي هؤلاء أنفسهم. واليوم، حين وُضع للمعادن نظامٌ وآلية، وبدأت الدولة مسار التعاقد والاستخراج والبيع، يصرخون قائلين: تُنهب معادننا! أيعني هذا أن أفغانستان لم يكن لها حق طوال مئة عام حين كانوا يسرقون ويبيعون؟ نحن لم نكن نسمع عن لعل بدخشان وزمرد بنجشير إلا قوافي في الشعر؛ لم نرَ لونها، ولم يصل إلى الناس منها أفغاني واحد.

قُتل بعض كبارهم؛ وبدل أن تُنقل جثامينهم إلى مساقط رؤوسهم وتُدفن إلى جوار آبائهم وأجدادهم، خرجوا بصدريات ذات جيوب، ومناديل ملوّنة، وبكولات رمادية، وبأسلحة قانونية وغير قانونية، وسيارات، يمسحون تلال كابل ليروا أين يركض أمير الحرب، وأي تلٍّ يغتصبه أتباعهم.

كان الجنرال دين محمد جرأت، في حياته، قد بنى لنفسه قبرًا ومزارًا، لئلا يسبقه أحد إلى احتلال مكان ولا يبقى له موضع في التلال! أي أنانية ووقاحة هذه؟ وما النتيجة؟ أين هم اليوم يا أبنائي؟

في باغ بالا وكارته مأمورين، اعتدوا على الأملاك الشرعية والقانونية لأهل الهندوس المظلومين العزّل في أفغانستان؛ فحوّلوا بعضها إلى بيوت، وبعضها إلى شقق، وما تبقى صار مكتبًا لـ«جمعية». ومن ذلك المكتب المغتصَب كان صلاح الدين رباني يهدد الحكومة. واليوم، حين عاد أهل الهندوس يطالبون بأملاكهم، يُقال إنهم لا تُعاد إليهم ممتلكاتهم.

يا أيها الشباب! كيف حصلتم على كل هذه العقارات والمكاتب والبيوت والقصور؟ هل كان آباؤكم يضربون بالمعول والفأس؟ هل ادخروا الرواتب؟ أم كان لأجدادكم تجارة كبرى؟

كانت جميع العقود الخارجية بأيديهم. وبأموال الأجانب سمنوا حتى إذا رأوا أرضًا خالية أسرعوا إلى تطويقها بسياج أخضر؛ وبعد شهر إمّا يُبنى خزان وقود أو ينهض مبنى ضخم.

على وسائل التواصل الاجتماعي، كل ضجيجهم مغرض، حاقد، ومشحون بالكراهية. رأيت جميع اللوحات الجديدة للبلدية؛ وحتى إن وافقوا، فلا تُترجم إلا لوحتان: «خمسمئة فاميلي» و«شهرنو». أمّا بقية الأسماء فبقيت كما هي: قصبة، كوتَه‌سنگي، سراي شمالي، كارته سخي، كارته سه، وكارته نو.

مشكلتهم مع لغة البشتو؛ لأنهم خلال الأربعة والعشرين عامًا الماضية شوّهوا صورة البشتون بوصفه إرهابيًا، ووسموا الكاتب بالبشتو بالتعصب.

أفغانستان بيتنا المشترك جميعًا، وكابل قلب السياسة وعاصمة البلاد. في هذه الأرض عشرات اللغات؛ وإن تعذّر كتابة الجميع، فإن كتابة لغتين وطنيتين على اللوحات أصلٌ وواجب.

هم يعادون البشتو،
ويعادون لهجة البشتون،
ويغضبون لأن اللوحة كُتب عليها «مطار كابل الدولي»،
وإلى جانب «مكروريان كهنه» كُتب «مكروريان قديم».

يريدون البشتو فقط لسجن بولچرخي؛ أمّا للمكاتب واللوحات والكتابة والكتب، فالبشتو عندهم كفر... كفر.

عاشت أفغانستان
دامت أفغانستان
ولتظل أفغانستان صامدة أبدًا

اجتماعٌ قيِّم لعلماء الأمة

أحمد خاطري

يُعدّ العلماء الكرام قادةَ الأمة الإسلامية ومرجعيتها، فهم في كل زمان يوجّهون المسلمين إلى المسار الصحيح، ويضطلعون بدورٍ أساسي في الإصلاح الفردي والاجتماعي، كما يبيّنون الحق في القضايا المصيرية الكبرى للأوطان الإسلامية، ويقدّمون الإرشاد في ضوء حفظ الأرض الإسلامية، وصيانة المصالح والمنافع العليا للأمة.

وقد درج المسلمون، ولا سيما الأفغان، على الإصغاء العملي لهدي علمائهم في جميع شؤونهم، والسير في حياتهم وفق توجيهاتهم، وكانوا في كل مرحلة يبدؤون الجهاد بفتاوى العلماء في مواجهة المعتدين، وبعونة الله تعالى ألحقوا الهزيمة بكل طاغية في العالم، كما هو مشهود في هزيمة الإنجليز، ثم الروس، ثم أمريكا، وهي أمثلة حيّة لا تُنكر.

وفي ظلّ ما يثار من تساؤلات حول الحكم الشرعي للدفاع عن حرمة الوطن عند انتهاكها، وحول حكم حماية النظام الإسلامي القائم ودعمه دعمًا كاملًا؛ انعقد في يوم الأربعاء الموافق 19 من شهر القوس سنة 1404 هـ.ش (10 ديسمبر 2025م) في العاصمة كابل اجتماعٌ حاشد، شارك فيه آلاف العلماء البارزين والمعروفين من مختلف أنحاء البلاد.

وسأعرض – بصفتي أحد المشاركين في هذا الاجتماع – أهدافه، وصورته الحيّة، وخلاصة الكلمات التي أُلقيت فيه، ونصّ البيان الختامي الصادر عنه.



أولًا: أهداف الاجتماع

تلخّصت الأهداف الأساسية لهذا الإجماع الديني في نقطتين رئيسيتين:

أولًا:

إنّ انتهاك حرمة وسيادة أرض أفغانستان – من أي جهة كانت، وبأي اسم أو عنوان – يوجب على الشعب الأفغاني الباسل الردَّ العسكري والجهاد القتالي، وهو جهاد فرضُ عين، كما كان الحال في مواجهة الاتحاد السوفييتي ثم الولايات المتحدة وحلف الناتو. وكل مجاهد يُقتل في سبيل الدفاع عن أرضه وحرمة بلاده يُعدّ شهيدًا طاهرًا.

وقد تقرّر هذا الأمر بالإجماع بين العلماء الكرام، استنادًا إلى النصوص الشرعية الواضحة.

ثانيًا:

إن حماية النظام الإسلامي القائم ودعمه دعمًا كاملًا واجبٌ ديني على عموم الشعب الأفغاني، والعمل على تقويته وترسيخه عبادةٌ وجهاد. وإن وجود نظام شرعي مستقل في القرن الرابع عشر الهجري، تُصان فيه حقوق الرعية، وتُطبَّق فيه الحدود والأحكام الإلهية، يُعدّ أمرًا نادر المثال في العالم؛ وبناءً عليه فإن الحفاظ عليه مسؤولية عظيمة يجب أن يؤديها الجميع – عامّةً وخاصّة – دون أدنى تقصير أو غفلة.

وقد أسهم هذا الاجتماع في رفع الروح المعنوية للمجاهدين والشعب المجاهد، ومنحهم عزيمةً قوية وشجاعةً كبيرة، ليكونوا مستعدين للردّ الحاسم في الوقت المناسب على أي معتدٍ، بما يجعل ذلك عبرةً للأجيال المتعاقبة من الأعداء.

ثانيًا: الصورة الحيّة للاجتماع

شارك في هذا الاجتماع علماء كبار من جميع ولايات البلاد ومناطقها النائية، ومن مختلف القوميات واللغات، من المشايخ، ومديري المدارس الكبرى، ووجهاء القبائل الدينيين. وقد بدت على وجوههم علامات الإخلاص، والصدق، وعمق الشعور بآلام الأمة.

كان الاجتماع ذا طابعٍ شعبي خالص، دون حضورٍ ظاهر لممثلي الجهات العسكرية، وأظهر المشاركون حماسةً كبيرة للدفاع عن الوطن والنظام الإسلامي، ووجّهوا الشعب توجيهًا صحيحًا نحو حماية الأرض والقيم الإسلامية.

بدأ الاجتماع في الساعة الثامنة صباحًا، واستمر طوال اليوم، مع استراحة قصيرة لصلاة الظهر والغداء، وانتهى قبيل صلاة العصر بإجماع العلماء على إصدار بيان ختامي، تُلي نصّه باللغتين الوطنيتين: البشتوية والفارسية.

ثالثًا: خلاصة الكلمات

1) كلمة عالمٍ كبير من ولاية كابل (افتتاحية):

بيّن الهدف الأساسي للاجتماع، وهو الدفاع عن الوطن والنظام الإسلامي، والحفاظ على الحرية والاستقلال. وذكّر بأسباب سقوط الخلافات الإسلامية السابقة (الأموية والعباسية والعثمانية)، داعيًا إلى أخذ العبرة منها.

كما أوضح أن جهاد العشرين عامًا ضد أمريكا والناتو كان له هدفان:

إخراج المحتل، وإقامة الحكم الإسلامي.

وقارن بين نظام الاحتلال والنظام الإسلامي القائم، مبينًا أن العالم الذي كان يُهدَّد ويُسجن بسبب قول الحق في زمن الاحتلال، يُكرَّم اليوم في ظل النظام الإسلامي.

وأكد أن الدفاع عن الوطن عند الاعتداء فرضُ عين، وشدّد على وجوب طاعة الأمير الشرعي، وأن قوله مقدَّم عند التعارض، وسأل عن حكم الخروج للجهاد دون إذن الأمير.

2) كلمة عالمٍ آخر من كابل:

دعا فيها العلماء إلى الدفاع عن الإمارة الإسلامية عبر المنابر والمدارس والمساجد. ثم ذكر جُمَلًا معبّرة من الكتب السماوية:

- من التوراة: «من قنع شبع»
- من الإنجيل: «من اعتزل نجا»
- من الزبور: «من سكت سلم»
- من القرآن الكريم:

﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

3) كلمة عالم كبير من ولاية هلمند:

أكد أن الدفاع عن الأرض والنظام الإسلامي فريضة على كل مسلم، وأن قتال المعتدي جهاد شرعي، وأن المجاهدين الشهداء في هذه الطريق شهداء حق، مستدلًا بالنصوص الشرعية الصريحة.

4) كلمة عالمٍ آخر من هلمند:

شدّد على وحدة المسلمين، واعتبر الصلاة نموذجًا للوحدة، كما بيّن أهمية تعيين الأمير الشرعي. وأكد أن شروط الإمارة متوفرة في أمير المؤمنين حفظه الله، وأن الردّ على المعتدي يبدأ بالنصح، فإن لم يرتدع فبالقوة الرادعة.

وقال في عبارة مؤثرة:

«أجسادنا قد تتعب، لكن عزائمنا لا تضعف».

5) كلمة عالمٍ من ولاية سرپل:

تركّزت كلمته على أسباب استقرار النظام، وأبرزها:

- الارتباط بالماضي وأخذ العبرة من الخلافات السابقة

- الأخذ بالأسباب المادية والمعنوية امتثالًا لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدّوا﴾

رابعًا: نص البيان الختامي

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان اجتماع العلماء للدفاع عن النظام الإسلامي وصيانة الحُرُمات

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فإنّ الله تعالى قد كلّف المسلمين بالحفاظ على نظامهم الإسلامي الشرعي، وأوجب عليهم في هذا الشأن الرجوع إلى العلماء الربانيين، والسير في جميع شؤونهم على ضوء توجيهاتهم وإرشاداتهم. كما أنّ العلماء الكرام مكلَّفون شرعًا بتقديم آرائهم ونصائحهم الصادقة، تحقيقًا لخير النظام الإسلامي وسلامة الشعب المؤمن.

وبناءً على ذلك، فإنّا نحن العلماء والمفتين والمشايخ المشاركين في هذا الاجتماع، القادمين من مختلف أنحاء أفغانستان، والمنعقد لأجل الدفاع عن النظام الإسلامي وصيانته، نُعلن بياننا الختامي على النحو الآتي:

أولًا:
إنّ إمارة أفغانستان الإسلامية نظامٌ شرعيّ، نشأ نتيجة تضحيات الشعب الأفغاني الممتدة لعقود طويلة، من جهاد، وهجرة، وشهادات، وكفاح مستمر. وقد تحقّق قيام هذا النظام بنصر الله تعالى، وبدعم الشعب المؤمن، فتمّ تحرير أفغانستان، واستُعيد استقلالها، وأُقيم فيها شرع الله، وانتشر الأمن الشامل، وتحقّق الاتحاد بين أبناء الأمة. وفي ظلّ هذا النظام، تُصان القيم الدينية للشعب كافة؛ وبناءً عليه فإنّا نعدّ هذا النظام نظامًا صالحًا مشروعًا، ونرى أنّ طاعته واجبة ولازمة على أنفسنا وعلى جميع أبناء الوطن، وكما أنّ إقامة النظام الإسلامي واجبٌ ديني، فإنّ الدفاع عنه وصيانته واجبٌ وفرض على المسلمين.

ثانيًا:
إنّ الدفاع عن الحقوق، والقيم، والنظام الشرعي واجبٌ لازم على كل مسلم، وإذا ما تعرّضت أفغانستان لعدوان خارجي، أو انتهكت حرمة المسلمين، فإنّ الدفاع عن النظام، والأرض، والقيم يصبح فرضَ عين على جميع الأفغان، ويُعدّ هذا الدفاع جهادًا مقدّسًا. وكما وقف شعبنا عبر التاريخ صفًا واحدًا في وجه كل معتدٍ، فإنه سيقف مستقبلًا – بعون الله – بثبات في صفّ الجهاد المقدس في مواجهة أي عدوان.

ثالثًا:
وحيث إنّ إمارة أفغانستان الإسلامية قد تعهّدت بعدم السماح باستخدام أراضي أفغانستان للإضرار بأي دولة أخرى، فإنّه يجب على جميع المسلمين الالتزام التام بهذا التعهّد، وعدم استخدام أرض أفغانستان للإضرار بالآخرين. ويُعدّ الالتزام بهذا العهد واجبًا شرعيًا، ومن يخالفه يُعدّ عاصيًا متمرّدًا، وللإمارة الإسلامية الحق في اتخاذ الإجراءات اللازمة بحقّه.

رابعًا:
وبما أنّ الأمير الشرعي لم يمنح الإذن لأيّ أفغاني بالخروج إلى خارج البلاد للقيام بأنشطة عسكرية، فإنّ من يُقدم على ذلك يكون فعله غير جائز شرعًا، ويجب على الإمارة الإسلامية اتخاذ التدابير اللازمة لمنع مثل هذه التصرفات.

خامسًا:
إنّ عزّة المسلمين وكرامتهم تكمن في وحدتهم واتحادهم، ويجب على جميع المسلمين والدول الإسلامية إقامة علاقات أخوّة حسنة وبنّاءة فيما بينهم، وتقديم النفع لبعضهم بعضًا، واجتناب الخلافات والنزاعات والحروب. كما يجب على العلماء الكرام أن يبيّنوا هذه الأمور للناس عبر منابرهم، وأن يوجّهوا الأمة نحو ما فيه الخير والصلاح.
والسلام.

صدر في:
19 / 6 / 1447 هـ
19 / 9 / 1404 هـ ش
10 / 12 / 2025 م

دار هذا الاجتماع التاريخي حول محاور أساسية، أبرزها:
الدفاع عن النظام الإسلامي القائم، وصيانة الأرض والقيم، وفرضية الجهاد ضد المعتدين، وطاعة الأمير الشرعي، والوفاء بالعهود، وتحقيق وحدة الأمة، واجتناب الفتن والاقتتال.

وقد عبّر العلماء المشاركون عن عزم راسخ على الدفاع عن الوطن والنظام الإسلامي، واختُتم الاجتماع بدعاءٍ طويل خاشع، اختلطت فيه الدموع بالأكفّ المرفوعة إلى الله تعالى.

نسأل الله أن يُديم النظام الإسلامي، وأن يُذلّ الأعداء ويُخزيهم.
آمين رب العالمين.

لمـــاذا أثـــارت أصولُ الإجراءات الجزائية كلَّ هـــذه الضجّـــة؟

عبدالستار سعيد

إنّ بين الإسلام والنظــام الغربــي الحاكــم للعالــم تعارضًــا وتناقضًــا جوهريًــا. ومــن أبــرز نقــاط الــخلاف بين الإسلام والغــرب النظــرةُ إلى طبيعــة الإنســان: هــل هــو مُكلَّــف أم صاحبُ حقوقٍ مطلقة؟

تبـدأ المسـألة مـن هنـا؛ فـالإسلام يـرى الإنسـان عبـدًا للـه تعـالى. ومـن منظـور الإسلام فـإنّ أسـمى وأعلى ذاتٍ هـي اللـه سـبحانه وتعـالى، وقـد خلـق الإنسـان لعبادتـه. فالإنسـان مُكلَّـف بـأن يقـوم بمـا كلّفـه اللـه بـه. وبنـاءً عليـه، فالإنسـان ليـس مالـكًا مطلقًـا، بـل هـو مُلـزَم، ولـه واجبـات ومسؤوليات محدّدة.

أمـا الحضـارة الغربيـة، وانطلاقًـا مـن نظريـة الإنسـانوية (Humanism)، فترى أنّ الإنســان هــو محــور الوجــود ومركـزه، ولا يوجـد كائـن أسـمى منـه (والعيـاذ باللـه). وبنـاءً على ذلـك، فالإنسـان – في نظرهـم – مالـكٌ مطلـق وصاحـبُ حقـوق، ويكـون السـؤال الأول عنـده: مـا هـي حقوقي؟

وبسـبب هـذا الاخـتلاف الجوهـري، أنشـأ الإسلام علـمَ الفقـه لتحديـد مسـؤوليات الإنسـان، فـبيّن الـحلال والحـرام. بينمـا أنشـأ الغربيـون علـمَ القانـون والحقـوق ليقسّـم الأفعـال الإنسانية إلى قانونية وغير قانونية.

ومـن وجهـة نظـر الإسلام، إذا وُضـع قانـون، فـإنّ أساسـه ومصـدره يجـب أن يكـون الوحـي الإلهـي والمبـادئ التـي عـرّف اللـه تعـالى بهـا. فالإنسـان لا يملـك أن يُحلّـل مـا حـرّم اللـه، ولا أن يُحـرّم مـا أحلّـه اللـه، وإنمـا هـو منفّـذٌ للأحـكام الإلهيـة. ولذلـك يجـب أن تُبنـى مـوادّ القانـون على الأصـول الفقهية، وأن تستمدّ من المخزون العظيم للفقه الإسلامي.

أمـا في النظـام الغربـي، فالقانـون هـو نتـاجُ توافـقٍ بشريٍّ متبـادل (العقـد الاجتماعـي). فبحسـب فلاسـفة الغـرب أمثـال هوبـز، وجـون لـوك، وروسـو، ينبغـي للنـاس أن يجتمعـوا ويقـرّروا: هـذا الفعـل مـن حقوقنـا فنُبيحـه، وذاك ممنـوع أو غير قانوني.

وبما أنّهم يجعلون الإنسان محورًا لكل شيء، فإنّ توافق البشر هو أساس القانون. وإذا تغيّر هذا التوافق تغيّرت القوانين تبعًا له. فمثلًا: كانت المثلية الجنسية تُعدّ جريمة في الثقافة الغربية في زمنٍ ما، لأنّ توافق الناس آنذاك كان على ذلك، أمّا اليوم فيُعدّونها حقًّا من حقوق الإنسان لأنّ التوافق الحالي للغربيين صار على هذا الأساس. ومن تأثير هذه الثقافة الغربية، بدأ حتى في العالم الإسلامي بعض غير المؤهّلين يقولون إنّ الحلال والحرام ينبغي أن يتغيّرا بتغيّر الزمان.

وبما أنّ العالم قد عاش مدةً طويلة تحت هيمنة الاستعمار الأوروبي، وتحمّل خلال تلك الفترة التأثيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والثقافية للفكر الغربي وهضمها، فقد أصبحت هذه المنظومة الفكرية هي السائدة تقريبًا في جميع أنحاء العالم. بل إنّ المؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي نفسها أصبحت واقعة تحت ظلّ القوانين الغربية أكثر من اعتمادها على الفقه الإسلامي.

وإنّ الإمارة الإسلامية، الساعية إلى إحياء الحكم الإسلامي، مضطرة إلى إحداث إصلاحات جذرية في مجال القوانين. وحينما نشرت مؤخرًا أصول الإجراءات الجزائية للمحاكم، أحدث ذلك ضجّةً كبيرة في الأوساط الغربية والمتغرّبة. وكان هلعُ واضطرابُ المتغرّبين نابعًا من أنّ هذا النصّ القانوني، بدل أن يستند إلى المراجع القانونية الغربية والقوانين الوضعية، قد بُنيت جميع مواده على مبادئ الشريعة المقدّسة، وكانت وراء كل مادةٍ منه إحالةٌ فقهية.

وهذا في حقيقته هدمٌ للأساس المعوجّ، وكسرٌ للطّلسم الذي ظلّ لقرون عديدة يحكم بلا منازع، لا في البلدان الإسلامية فحسب، بل في العالم كلّه. وهم يدركون أنّ تغيير القانون يعني تغيير أساس المجتمع، الأمر الذي لا يترك للفكر والثقافة الغربيين أي مجالٍ للتنفّس.



ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟

عبد الله المجالي

ربما يكون لهذا الكتاب الذي خطه العالم الهندي المسلم أبو الحسن الندوي في عام 1944 نكهة خاصة بعد انكشاف جزء من حقيقة الحضارة الغربية التي تظهر أكثر ما تظهر في جزيرة #ابستين الشيطانية.

كان ولا يزال هذا الكتاب صرخة مدوية في عالم تملؤه الضوضاء، وكان ولا زال سباحة بعكس التيار السائد، وكان ولا زال عصيا على الفهم لدى شرائح كثيرة في المجتمعات الإسلامية تماهت مع الحضارة الغربية لدرجة أن بعضها يتنكر للدين والثقافة الإسلامية ذاتها.

يقول الشيخ العالم أبو الحسن الندوي إن من أسباب استرعاء هذا الكتاب انتباه كثير من الناس وإثارته لدهشة الكثير منهم، أن الموضوع كان طريفا مبتكرا (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟)، هل للمسلمين صلة وثيقة بالمصير الإنساني وبالأوضاع العالمية؟ حتى يجوز أن يقال: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟ أو ماذا سيربح العالم ويجنيه من الفوائد، بتقدم المسلمين وتسلمهم لقيادة البشرية؟.



ويضيف بحسب ما نقله عنه العلامة الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه "الشيخ أبو الحسن الندوي كما عرفته":" كان المنهج الفكري العام وأسلوب البحث الدائم، ماذا خسر المسلمون بسبب الحادث الفلاني؟

ماذا خسر المسلمون بسبب الثورة الصناعية الكبرى التي حدثت في الغرب؟ ماذا خسر المسلمون بفتح الغرب لكثير من قلاع الإسلام والمسلمين؟ وماذا خسر المسلمون بفقرهم في الاقتصاد، وفي السياسة، وفي القوة الحربية؟"

"كان ذلك الطريق المرسوم التقليدي الذي اعتاده الناس، ولكن الله سبحانه وتعالى ألهمني وشرح صدري لأن أكتب في موضوع ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟

كأن المسلمين هم العامل العالمي المؤثر في مجاري الأمور في العالم كله، ليس في بقعة جغرافية محددة، أو منطقة سياسية خاصة، هل المسلمون حقا في وضع يمكن أن يقال أن العالم يخسر شيئا بانحطاطهم؟ هل المسلمون على مستوى يجوز أن يقال أن العالم قد خسر شيئا بتقهقرهم وبتخلفهم عن مجال القيادة العالمية؟

إن تشويه التاريخ الإسلامي والنظر إليه من زاوية ضيقة، ومركب النقص الذي أصيب به الجيل الجديد المثقف (نحن الآن نعاني أكثر من أحفاد ذلك الجيل)، كان يعوق كثيرا من الباحثين عن أن يربطوا قضية المسلمين بقضية العالم وبقضية الإنسانية، أين المسلمون من القيادة العالمية؟ المسلمون فقراء، المسلمون ضعفاء، المسلمون محكومون من الغرب، المسلمون خاضعون للثورات الحديثة.

فهل يصح أن يُرْبَط مَصيرُ العالم أو مصير الإنسانية بمصير المسلمين وواقعهم؟ لا! إن كثيرا من الناس لم يكونوا يصدقون في ذلك الحين أن المسلمين لهم من الأهمية والخطر والتأثير ومن المكانة، ما يؤهلهم لهذا البحث، ويسوغ لمؤلف أن يؤلف كتابا فيبحث عن مدى خسارة العالم الإنساني والعالم المعاصر بانحطاط المسلمين".

ربما ما توصل إليه الشيخ من نتيجة أن العالم فعلا قد خسر بانحطاط المسلمين تتبدى للكثيرين في العالم الإسلامي.

قد لا يشترك معنا كثيرون في العالم غير الإسلامي بتلك النتيجة، لكنهم الآن يشتركون معنا حتما بماذا خسر العالم من هيمنة الحضارة الغربية على العالم.

تلك الحضارة الوحشية القائمة على تأليه المادة، وتأليه الإنسان الغربي وحده، وتأليه حريته الفردية حتى بلغ فيها الانحطاط أيما مبلغ، وما نسمعه ونقرأه عن جزيرة "إبستين" الشيطانية إلا نزر يسير من ذلك الانحطاط البشري!!

لقد قامت تلك الحضارة على النهب والسلب والقتل واستغلال الشعوب الأخرى بذريعة "التفوق الحضاري"، وبنت حضارة على جثث وجماجم ملايين البشر في آسيا وأفريقيا وأمريكا وأستراليا.

كان الكتاب فريدا وجريئا في طرحه، وفريدا وجريئا في عنوانه، وهو يصدر عن مسلم "مؤمن بخلود رسالة الإسلام، وقيادة محمد عليه الصلاة والسلام وإمامته للأجيال البشرية عبر العصور" ومؤمن "بصلاح الإسلام للقيادة والسيادة في كل عصر، وأن محمدا صلى الله عليه وسلم، هو خاتم الرسل، وإمام الكل، ومنير السُّبُل" كما يقول المؤلف، وهو إيمان غاب عن كثير من نخبنا ومثقفينا وحكامنا الذين ينظرون للإسلام نظرة خجل!!

لقد كان الكتاب فرصة للبناء عليه، فرغم أنه أبلى بلاء حسنا في هذا المجال، إلا أنه كان يجب أن يتبعه دراسات معمقة وأبحاث موثقة للمقارنة بين واقع البشرية قبل هيمنة الحضارة الغربية وبعدها، ولعل القارة الأفريقية تصلح مكانا للدراسة المقارنة بين أفريقيا في العصر الإسلامي وأفريقيا في عصر الهيمنة والاستعمار الغربي.

سالت مياه كثيرة منذ ذلك التاريخ الذي خط فيه ذلك الشاب الكتاب، وربما بات طرح ذلك السؤال أكثر غرابة الآن، لكنه سؤال يجب أن يلح علينا كثيرا.



أفغانستان في شهر مضى

تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخصًا وموجزًا لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث وأبرز التطورات التي حدثت على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان خلال شهر. ولمزيد من تفاصيل هذه الأخبار بإمكانكم الرجوع للموقع الإلكتروني (باللغة العربية) لإمارة أفغانستان الإسلامية.

رغبة بنغلاديش في شراء القطن الأفغاني

أبدى مصنعو الملابس في بنغلاديش اهتمامهم بشراء القطن الأفغاني، في إطار جهود أفغانستان لإنشاء أسواق بديلة لمنتجاتها المحلية بعد توقف التجارة مع باكستان.

وجاء ذلك خلال لقاء رئيس اتحاد منتجي ومصدري الملابس في بنغلاديش مع وكيل الصناعة والتجارة الأفغاني، المولوي أحمد الله زاهد، في دكا، حيث تمت مناقشة زيادة صادرات القطن، وإبرام عقود مباشرة مع التجار الأفغان، وتعزيز التعاون في قطاع النسيج. وأكد الجانب البنغلاديشي أن القطن الأفغاني يتمتع بجودة عالية، ما يشجع الشركات على توسيع الشراكات التجارية بين البلدين.

تأكيد أفغاني–أذربيجاني على توسيع التعاون في إدارة الكوارث والأعمال الإنسانية

ناقش رئيس الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث في أفغانستان، الملا نورالدين ترابي، مع سفير جمهورية أذربيجان في كابل، سبل تعزيز التعاون في مجالات إدارة الكوارث، إزالة الألغام، والمساعدات الإنسانية.

وأكد السيد ترابي على أهمية تنسيق أنشطة إزالة الألغام وتجهيز وتدريب فرق البحث والإنقاذ، داعيًا أذربيجان إلى تشجيع المولين على دعم هذه البرامج في أفغانستان.

من جانبه، شدد السفير الأذربيجاني على دعم بلاده للشعب الأفغاني وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، معلنًا الاستعداد لتعزيز التعاون، وتنظيم لقاءات مشتركة لتبادل الخبرات، ودعم أفغانستان في المحافل الدولية.

مصنع أدوية في ولاية قندهار يضاعف إنتاجاته

قام مصنع الأدوية في ولاية قندهار بزيادة إنتاجاته ، حيث تسعى شركة سينوفارما إلى مضاعفة إنتاجها بنهاية العام الشمسي الجاري.

وقال المولوي ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم إمارة أفغانستان الإسلامية، على حسابه في منصة «إكس»، إن المصنع ينتج حاليًا 192 صنفًا دوائيًا، ويهدف إلى تغطية 40٪ من احتياجات دوائية للمواطنين داخل البلاد.

ويُعدّ مصنع سينوفارما الوطني من أكبر وأهم المصانع الدوائية المعيارية في أفغانستان، وقد بدأ نشاطه باستثمار قدره 50 مليون دولار من قبل 71 تاجرًا وشركة.

وبلغت طاقته الإنتاجية خلال دوام عمل مدته 8 ساعات نحو 5.6 ملايين قرص و200 ألف كبسولة و60 ألف زجاجة شراب، وتشير التقارير إلى أن هذه الطاقة ارتفعت بشكل ملحوظ في الوقت الراهن مع زيادة الإنتاج.

ويرى خبراء صحيون أن تطوير المصانع الدوائية المعيارية ورفع طاقتها الإنتاجية خطوة أساسية نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي الدوائي، لاسيما في ظل توقف التجارة مع باكستان، مؤكدين أن الإمارة الإسلامية تعمل على تعزيز الإنتاج المحلي وفتح أسواق جديدة لتوفير احتياجات دوائية للمواطنين بعيدًا عن الاعتماد على الأسواق التقليدية.

رئيس أركان القوات المسلحة الأفغاني يلتقي مع عدد من نظرائه في قطر

التقى رئيس أركان القوات المسلحة في إمارة أفغانستان الإسلامية مع عدد من رؤساء الأركان في دول مختلفة، وذلك خلال زيارته الرسمية إلى دولة قطر.

وأفادت وكالات الأنباء لأفغانستان بأن القارئ محمد فصيح الدين فطرت شارك في مراسم افتتاح المعرض الاجتماع البحري والدفاعي الدولي في الدوحة، حيث التقى بنظرائه من الأرجنتين، الصومال، قطر، أذربيجان، عُمان، إضافة إلى عدد من الدول الأخرى.

وتمت خلال اللقاءات مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، في إطار تعزيز التواصل وتبادل الآراء على هامش الفعاليات الدفاعية الدولية.

مناقشة تعزيز التنسيق في تنفيذ المشاريع بين الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث ومؤسسة خدمات الشباب الأفغان

ناقش الملا نورالدين ترابي، رئيس الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث ، خلال لقائه مع المهندس عبدالحبيب تحريك، الرئيس التنفيذي لمؤسسة خدمات الشباب الأفغان، سُبل تعزيز التنسيق المشترك في مجال تنفيذ المشاريع.

وأفـاد المكتـب الإعلامـي للإدارة، في بيـان نشر اليـوم، بـأن الملا ترابـي أكـد أن الإدارة تتعـاون مـع مختلـف المؤسسـات التـي تقـدّم المسـاعدة للمواطـنين الأفغـان في مجـالات متعـددة، مـشيرًا إلى توقيـع مذكـرات التفاهـم دون تـأخير، وإنجـاز الأعمـال المتعلقـة بالمشاريع قيد التنفيذ في مواعيدها المحددة.
وأشـار إلى أنـه مـع بدايـة العـام المـيلادي الجديـد أعـدّت الإدارة القائمـة التـي تحتـوي على الاحتياجـات وأولويـات المواطـنين بهـدف إيصال المساعدات بفاعلية وشفافية، وستتم مشاركتها مع مؤسسة خدمات الشباب الأفغان لرفعها إلى الجهات المموِّلة.

مـن جهتـه، صرح الرئيـس التنفيـذي لمؤسسـة خدمـات الشـباب الأفغـان أن هـذه القائمـة ستسـهم بشـكل كـبير في إعـداد مقترحـات المشـاريع، وسـتوفّر تسـهيلات ملموسـة في عمليـة التنفيـذ، مضيفًـا أن الممـولين الدولـيين قيمـوا في اجتماعاتهـم أنشـطة الإدارة، وأشادوا بها.
كما أعرب عن شكره وتقديره للتعاون المستمر وتسريع الإجراءات المتعلقة بمشاريع المؤسسة.



وزيرا الخارجية الأفغاني والإيراني يجريان مكالمة هاتفية لمناقشة العلاقات الثنائية

أجـرى وزيـر خارجيـة إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة، المولـوي أمير خـان متقـي، اتصـالًا هاتفيًـا مـع وزيـر خارجيـة جمهوريـة إيران الإسلامية، الدكتور سيد عباس عراقجي، حيث تمت خلاله مناقشة الأوضاع الجارية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وأفـادت وزارة الخارجيـة الأفغانيـة في بيـان نشر اليـوم بـأن الوزيـر الأفغانـي أعـرب خلال الاتصـال عـن سروه لتجنّـب أي تداعيـات سلبية، مؤكدًا أن الأمن والاستقرار الإقليميين يصبّان في مصلحة جميع الدول.
وشـدّد وزيـر الخارجيـة الأفغانـي على أولويـة الدبلوماسـية والحـوار، معـتبرًا أن اسـتمرار مسـار التفاعـل والحلـول الدبلوماسـية هو الطريق الأفضل للجميع.

مـن جهتـه، أعـرب وزيـر الخارجيـة الإيرانـي عـن تقديـره لهـذا الاتصـال، وقـدم شـكره لحكومـة وشـعب ووسـائل إعلام أفغانستان على مواقفهم الإيجابية، واصفًا العلاقات الثنائية بين البلدين بأنها تتطور يوما بعد يوم في مختلف المجالات
كمـا اعـتبر السـيد عراقجـي التبـادلات والزيـارات الأخيرة بين الجانـبين خطـوة إيجابيـة، مشـيدًا بتعزيـز التعـاون التجـاري بين أفغانستان وإيران.

سفير الإمارة الإسلامية لدى موسكو يناقش مع المبعوث الخاص لروسيا توسيع التعاون المشترك

التقى سفير الإمارة الإسلامية لدى موسكو، جول حسن حسن، بضمير كابلوف، الممثل الخاص لرئيس جمهورية روسيا لشؤون أفغانستان، في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.
وأفادت السفارة الأفغانية لدى روسيا، في بيان نشر، بأن السفير الأفغاني أعرب خلال اللقاء عن شكره لقبول أوراق اعتماده من قبل الرئيس الروسي، مشيدا بالموقف الإيجابي لموسكو تجاه أفغانستان.
وتمت خلال الاجتماع مناقشة توسيع العلاقات التجارية، وتسهيل منح التأشيرات للمواطنين الأفغان، وتعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات.
من جهته، أكد ضمير كابلوف، مشيرا إلى العلاقات الإيجابية بين البلدين، على اهتمام واستعداد روسيا لتطوير التعاون السياسي والاقتصادي المشترك مع أفغانستان.

وصول طائرة شحن خاصة لشركة آريانا أفغان للطيران إلى كابل لنقل البضائع

وصلت أمس إلى مطار كابل الدولي طائرة شحن خاصة جديدة من طراز Boeing-737-300 تابعة لشركة آريانا أفغان للطيران، مخصصة لنقل البضائع التجارية إلى قطاع دلهي.
وبحسب تصريحات الرئاسة العامة للشركات الحكومية، أن هذه الطائرة قادرة على حمل نحو 16.5 طنا، وتم توقيع عقد رسمي لمدة ستة أشهر مع شركة سربليكس الحكومية.
وأكد رئيس شركة آريانا، الملا بخت الرحمن شرافت، أن هذه الخطوة تأتي ضمن التزامات الشركة تجاه التجار المحليين، وتسعى لتوسيع شبكة الشحن، ودعم الاقتصاد الوطني، وزيادة صادرات البلاد، وتعزيز قدرات النقل الجوي في أفغانستان، بما يسهم في توفير فرصة للتجار لنقل بضائعهم بسرعة وأمان وبتكلفة منخفضة إلى الأسواق العالمية.

الهند تقدم مساعدات دوائية لمعالجة السرطان في أفغانستان

قدمت الهند 18 صنفا من الأدوية المضادة للسرطان، بوزن 7586 كيلو غرام، إلى وزارة الصحة العامة الأفغانية كمساعدة إنسانية لدعم المرضى المصابين بالسرطان وتعزيز الخدمات الصحية.
وأكدت وزارة الصحة أن هذه الأدوية ستوزع في المراكز الصحية المختصة بعد استكمال الفحوصات الفنية والرقابية، معربة عن تقديرها للتعاون الهندي في تحسين وصول المرضى إلى الأدوية الحيوية.



روسيا وأفغانستان تؤكدان على تطوير التجارة والاستثمار في قطاع الطاقة

التقى رئيس غرفة التجارة والاستثمار الأفغانية بمسؤولين اقتصاديين من سفارة روسيا لدى كابل. وناقش الجانبان توسيع التجارة الثنائية وتعزيز التعاون الاقتصادي.

وتركزت المحادثات على التعاون الفني وفرص الاستثمار في قطاع الطاقة في أفغانستان.

سفير إمارة أفغانستان الإسلامية لدى قطر يلتقي بوزير الأوقاف القطري

التقى محمد سهيل شاهين، سفير إمارة أفغانستان الإسلامية لدى الدوحة، مع غانم بن شاهين بن غانم الغانم، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر.

وأفادت سفارة إمارة أفغانستان الإسلامية في بيان نشر، بأن الجانبين ناقشا خلال اللقاء الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وتعزيز التعاون الثنائي في مجالات دعم وتطوير قطاع الأوقاف، والشؤون الدينية والثقافية والتعليمية.

من جهته، أعرب وزير الأوقاف القطري عن سعادته لهذا اللقاء، مؤكّدًا اهتمام دولة قطر واستعدادها للتعاون في القضايا المذكورة.

توظيف الخريجين البارعين في الإدارات الحكومية بمرسوم من سماحة أمير المؤمنين حفظه الله

أعلنت وزارة التعليم العالي أن جميع الخريجين البارعين في جامعات أفغانستان سيتم توظيفهم في مختلف إدارات الإمارة الإسلامية، وذلك بمرسوم وعناية خاصة من سماحة أمير المؤمنين حفظه الله تعالى.

وأوضحت الوزارة أنها رشّحت 1555 خريجًا متفوقًا قيادة الإمارة الإسلامية، حيث سيتم تقييمهم من قبل إدارة الشؤون، ومن ثم يتم تعيينهم وفقًا لتخصصاتهم العلمية.

وأكدت أن جمع البيانات والوثائق تم بشفافية كاملة، بهدف تعزيز الكوادر المهنية في الإدارات الحكومية، مشيرةً إلى أن القيادة سبق أن أنشأت نحو 650 وظيفة جامعية لدعم العلوم الحديثة والتكنولوجيا.

انطلاق أعمال ٣٢ مشروعًا رئيسيا في ولاية بادغيس بتكلفة تتجاوز ٣١٥ مليون أفغاني

أفاد المسؤولون المحليون في ولاية بادغيس بانطلاق أعمال ٣٢ مشروعًا رئيسيا في قلعة نو مركز الولاية وجميع مديرياتها، وذلك بتكلفة تتجاوز ٣١٥ مليون أفغاني.
وأفاد المكتب الإعلامي لمقر الولاية لوكالة أنباء باختر بأن هذه المشاريع تُنفّذ بدعم مالي من وزارة الداخلية وبتكلفة إجمالية تبلغ ٣١٥ مليونًا و٤٩٠ ألف أفغاني في مركز الولاية وكافة المديريات.
ووفقًا للمصدر، أنه تشمل المشاريع إنشاء مبانٍ إدارية للمديريات وقيادات الشرطة، وبناء الجدران الاستنادية، والأبراج والغرف الأمنية، والمساجد، والمراكز الصحية، وخزانات تخزين الوقود، وآبار مياه الشرب، إلى جانب مشاريع بنيوية أخرى.
ويتم تنفيذ هذه المشاريع في مركز الولاية، وفي مديريات (بالامرغاب، وجوند، ودره بوم، وتجاب عالم، وسنج آتش، وقادس، وغورماش، ومقرا، وآبكمري).
وأضاف المصدر أن اكتمال هذه المشاريع سيسهم في تنظيم الأعمال الحكومية، وتعزيز الشفافية، وتسريع تقديم الخدمات، بما يسهّل على المواطنين إنجاز معاملاتهم الإدارية بصورة منتظمة وشفافة.
والجدير بالذكر أن تنفيذ هذه المشاريع أسهم في توفير فرص عمل لعدد كبير من شباب الولاية.

توزيع نحو 12 مليار أفغاني على الأيتام والأرامل والمعاقين خلال العام الجاري

أعلنت وزارة شؤون الشهداء والمعاقين في إمارة أفغانستان الإسلامية أنه تم خلال العام الجاري توزيع ما يقارب 12 مليار أفغاني على الأيتام والأرامل والمعاقين على شكل مساعدات نقدية شهرية.
وأفادت الوزارة في بيان نشر بأنه تم حتى الآن، خلال السنة المالية 1404هـ ش، تحويل 11 ملياراً و730 مليون أفغاني بشفافية كاملة في جميع ولايات البلاد بما فيها المركز.
وأضافت أن نحو 650 ألف يتيم وأرملة ومعاق استفادوا من هذه المساعدات، مؤكدة استمرار العملية وفق آلية شفافة.

تكريم تاجر أفغاني لعرضه السجاد الأفغاني الأصيل في إندونيسيا

قامت سفارة إمارة أفغانستان الإسلامية لدى إندونيسيا بتكريم أحد التجار الوطنيين تقديراً لجهوده في عرض السجاد الأفغاني الأصيل في السوق الإندونيسية.

وأفـادت السـفارة الأفغانيـة في جاكرتـا بـأن المولـوي سـعد اللـه بلـوش، سـفير الإمـارة الإسلامية لـدى إندونيسـيا، قـدّم لـوح تقديـر للتاجـر الأفغانـي باسـم عبـد اللـه، وذلـك لإشـادة بـدوره في التعريـف بالسـجاد الأفغانـي وتعزيـز العلاقات الثقافية والتجارية بين أفغانستان وإندونيسيا.

سـفير إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة يقـدّم أوراق اعتماده إلى الرئيس الروسي

تسـلّم الرئيـس الـروسي، فلاديـمير بـوتين، في مراسـم رسـمية أُقيمـت في كرمـلين، أوراق اعتمـاد سـفير إمـارة أفغانسـتان الإسلامية لدى روسيا، المولوي جول حسن حسن.
وأفـادت وكالـة «تـاس» الروسـية، بـأن السـيد بـوتين اسـتقبل أوراق اعتمـاد 34 سـفيراً جديـداً في قاعـة ألكسـندر بكرمـلين في موسـكو، بحضـور عشرات الدبلوماسـيين الأجانـب مـن أوروبـا وآسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط.

سـفير إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة لـدى الإمـارات العربيـة المتحـدة يلتقـي برئيـس الشـؤون الأمنيـة لشركة «الاتحاد» في أبوظبي

التقـى المولـوي بدرالديـن حقانـي، سـفير إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة لـدى الإمـارات العربيـة المتحـدة، عمـر سـعيد المعمـري، رئيـس الشـؤون الأمنيـة في شركـة الـطيران الحكومية «الاتحاد» في أبوظبي.
وأفـادت السـفارة الأفغانيـة لـدى الإمـارات العربيـة المتحـدة، في بيـان نشر اليـوم، أنـه خلال اللقـاء تمـت مناقشـة بـدء رحلات شركة «الاتحاد» إلى أفغانستان.
وقـدّم السـيد المعمـري معلومـات حـول خطـط الـرحلات، مؤكّدًا أن الرحلات المنتظمة ستنطلق في المستقبل القريب.
مـن جهتـه، أكـد المولـوي بدرالديـن حقانـي أن اسـتئناف رحلات «الاتحـاد» إلى العاصمـة كابـل سيسـهم في تعزيـز العلاقـات الثنائيـة بين أفغانسـتان والإمـارات العربيـة المتحـدة، وسـيؤدي دورًا مهمًـا في توسـيع نطـاق التجـارة وحركـة التنقّل بين البلدين.

الـهلال الأحمـر الأفغانـي يقـدّم مسـاعدات نقديـة لـ 1000 أسرة عائدة من باكستان وإيران

قدّمـت جمعيـة الـهلال الأحمـر الأفغانـي، بالتعـاون مـع الاتحـاد الـدولي لجمعيـات الصليب الأحمـر والـهلال الأحمـر، مسـاعدات نقديـة لــ1000 أسرة عادت مؤخـراً إلى أفغانسـتان مـن باكسـتان وإيـران، وذلـك خلال حفـل أُقيـم في العاصمـة كابول.
وأكـد رئيـس جمعيـة الـهلال الأحمـر الأفغانـي، الشـيخ شـهاب الديـن دلاور اسـتمرار الجهـود لدعـم المحتـاجين والعائديـن، مـشيراً إلى أن المسـاعدات تتواصـل في عـدد مـن الولايات.



مـن جانبـه، شـدد رئيـس الاتحـاد الـدولي في أفغانسـتان، حسـام فيصـل على التـزام الاتحـاد بدعـم الأسر المحتاجـة ومواصلة تقديم الدعم الإنساني.

السـجاد الأفغانـي اليـدوي يحتـل المركـز الأول بين ١٩ دولة

حصـل السـجاد الأفغانـي اليـدوي، كأحـد أبـرز المنتجـات التصديريـة للـبلاد، على المركـز الأول مـن حيـث الجـودة بين ١٩ دولـة التـي شـاركت في المعـرض الـدولي (دوموتكـس) الـذي أُقيـم في إسـطنبول التركيـة، مـا عـزّز مكانتـه في الأسواق العالمية.

وأفـادت وكالـة أنبـاء بـاختر بـأن صـادرات السـجاد الأفغانـي شـهدت خلال النصـف الأول مـن العـام الجـاري زيـادة بنسبة ١٠٪، والذي أسهم في تثبيت حضوره الدولي.

وقـال عمـاد الديـن محمـدي، مديـر اتحـاد منتجـي ومصـدري السـجاد في الشـمال، إن أكثـر مـن ٥٠٠ ألـف متر مربـع مـن السـجاد تـم تصديرهـا إلى دول مختلفـة خلال الأشـهر السـتة الأولى مـن العـام، مـشيرًا إلى أن فتـح مسـارات تصديـر بديلـة مكّـن أفغانسـتان مـن إيصـال منتجاتهـا مباشرة إلى الأسواق العالمية.

وفي السـياق ذاتـه، أعـرب عـدد مـن بائعـي السـجاد عـن ارتياحهـم لازدهـار أعمالهـم، مطالـبين بفـرض رقابـة أكثـرعلى اسـتيراد المـواد الخـام الرديئـة للحفـاظ على جـودة الإنتاج المحلي.

مـن جهتـه، أكـد نـصير أحمـد نيـازي، نائـب رئاسـة الصناعـة والتجـارة في ولايـة بلـخ، على اسـتمرار الجهـود لمعالجـة مشـاكل الصنـاع وتـوفير التسـهيلات اللازمـة في مجالي إنتاج وتصدير السجاد.

والجديـر بالذكـر أن صناعـة السـجاد في أفغانسـتان تمتـد جذورهـا إلى مئـات السـنين، ويعمـل فيهـا حاليًـا آلاف الأشخاص بشكل مباشر وغير مباشر.

وزيـر الخارجيـة الأفغانـي يناقـش مـع ممثلـة يوناما مستجدات مسار الدوحة

ناقـش المولـوي أمير خـان متقـي، وزيـر الخارجيـة في إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة، مـع جورجيـت غانيـون، ممثلـة (يونامـا) في أفغانسـتان ورئيسـة القسـم السـياسي، تطـورات مسـار الدوحـة، بمـا في ذلـك زيـارة روزمـري ديكارلـو، نائبـة الأمين العام للأمم المتحدة، إلى أفغانستان.

وأكـد السـيد متقـي على تحقيـق تقـدم ملحـوظ مـن جانـب أفغانسـتان في مجموعـات العمـل، لكـن بسـبب بعـض العوائـق فشـل في الإنجـاز في مجـالي إنشـاء سـبل العيـش البديلـة ومعالجـة المشـكلات المصرفيـة، داعيـاً إلى خطـوات عملية من الأطراف المعنية.



مـن جانبهـا، وصفـت غانيـون نتائـج الاجتماعـات السـابقة لمجموعتـي العمـل بالإيجابيـة، وشـدد الطرفـان على ضرورة تعزيـز التنسـيق لإجـراء حـوارات بنّـاءة حـول ملفـات أخـرى ضمن إطار مسار الدوحة.

لقـاء سـفير إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة لـدى الهنـد مـع رئيـس شـؤون أفغانسـتان وإيـران وباكستان بوزارة الخارجية الهندية

التقـى المفتـي نـور أحمـد نـور، سـفير إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة في نيودلهـي، مـع آننـد بـراكاش، الرئيـس العـام لشـؤون أفغانسـتان وإيـران وباكسـتان في وزارة الخارجيـة الهندية.

وأفـادت السـفارة الأفغانيـة لـدى الهنـد، في بيـان نشر، أنـه خلال اللقـاء تمـت مناقشـة العلاقـات السياسـية والاقتصاديـة الثنائيـة، وسـبل توسـيع التبـادل التجـاري، والتسـهيلات المتعلقـة بالتـأشيرات، إضافـة إلى مشـاكل التجـار الأفغـان والطلبة والمواطنين الأفغان المقيمين في الهند.

وأكـد الجانبـان خلال اللقـاء على تعزيـز العلاقـات بين أفغانسـتان والهنـد، وتوسـيع مجـالات التعـاون والتفاعـل الثنائي.

بلديـة كابـل تسـتعد لإنشـاء جسر علـوي لتخفيـف الازدحام في تقاطع منار نجات

أعلنـت بلديـة كابـل عـن اسـتكمال تصميـم وتخطيـط إنشـاء جسر علـوي للمركبـات بنظـام تقاطـع حديـث في تقاطـع منار نجات، أحد أكثر التقاطعات ازدحاماً في العاصمة.

ويهـدف المشروع إلى تقليـل الازدحامـات المروريـة وتحـسين عمليـة النقـل بين طـرق كابل–لوجـر وكابل–جلال آبـاد السريعـة، عبر جسر بثلاثـة مسـارات في كل اتجـاه، بمـا يسـهم في خفـض اسـتهلاك الوقـود، وتقليـل التلـوث، ورفـع كفـاءة شبكة النقل الحضري.

افتتـاح محطـة نغلـو لإنتـاج الكهربـاء بالطاقـة الشمسية

تـم افتتـاح محطـة نغلـو لإنتـاج الكهربـاء بالطاقـة الشمسـية، بحضـور نائـب رئيـس الـوزراء للشـؤون الإداريـة، وعدد من كبار المسؤولين.

وشـارك المولـوي عبدالسـلام حنفـي، نائـب رئيـس الـوزراء للشـؤون الإداريـة، في مراسـم تـدشين محطـة نغلـو للطاقـة الشمسـية بقـدرة ٢٢,٧٥ ميغـاواط، التـي أُنجـز تنفيذهـا مـن قِبل شركة الكهرباء الحكومية (برشنا).

ونـقـلًا عـن بيـان المكتـب الإعلامـي لوكالـة الشـؤون الإدارية لرئاسـة الـوزراء، فقـد أعـرب المولـوي عبدالسـلام حنفـي عـن (برشـنا) والشركات المنفـذة للـمشروع، ولا سـيما شركـة ٧٧ الإنشـائية التركيـة، وشركـة زولرسـتان المحليـة، لدورهـم في تنفيذ هذا المشروع الكبير.

وأوضـح أن الكهربـاء تُعـد مـن أهـم الاحتياجـات البشريـة وأحـد الركائـز الأساسـية للتنميـة في العالـم المعـاصر، مـشيرًا إلى أنـه قبـل عـدة سـنوات لـم يكـن إنتـاج الكهربـاء في أفغانسـتان يتجـاوز ٢٠٠ ميغـاواط، إلا أنـه بعـد قيـام إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة، وبجهـود وزارة الطاقـة والميـاه وقيـادة شركـة الكهربـاء الحكوميـة (برشـنا)، تـم الاسـتثمار حاليًـا لإنتـاج أكثـر مـن ١٢٠٠ ميغـاواط مـن الكهربـاء داخـل البلاد.

وأضـاف أنـه حاليـا جـار الأعمـال الجـادة لرفـع قـدرة نقـل الكهربـاء، مؤكـدًا أنـه في حـال ربـط خـط ٥٠٠ كيلوفولـت القـادم مـن أوزبكسـتان وخـط ٥٠٠ كيلوفولـت مـن تركمانسـتان، سـتتوفر الكهربـاء بشـكل مسـتمر وعلى مـدار ٢٤ ساعة في كابل والولايات.

وأشـار نائـب رئيـس الـوزراء إلى أن أفغانسـتان تمتلـك مـوارد كافيـة لإنتـاج الكهربـاء المائيـة، والشمسـية، والريحيـة، إضافـة إلى الطاقـة المنتجـة مـن الفحـم والغـاز، والنفايـات الحيويـة (البيومـاس)، والطاقـة الحراريـة الجوفيـة، بمـا يتيح إنتاج آلاف الميغاواطات من الكهرباء.

وفي ختـام كلمتـه، دعـا المواطـنين إلى ترشـيد اسـتهلاك الكهرباء ومنع الإسراف في استخدامها.

والجديـر بالذكـر أن العمـل في محطـة نغلـو للطاقـة الشمسـية بـدأ العـام الماضي، واكتمـل خلال ١٤ شـهرًا، وتبلـغ قدرتهـا الإنتاجيـة ٢٢,٧٥ ميغـاواط، ومـن المتوقـع أن يسـتفيد منهـا أكثر من ٢٣ ألف أسرة.

تجـارة أفغانسـتان تبلـغ حـوالي ١٤ مليـار دولار خلال العام ٢٠٢٥

أعلنـت وزارة الصناعـة والتجـارة أن إجمـالي حجـم التجـارة في أفغانسـتان خلال العـام ٢٠٢٥ بلـغ ١٣ مليـارًا و٩٣٢ مليـون دولار.

وبحسـب تصريحـات الـوزارة، أنـه مـع إغلاق بعـض المسـارات التجاريـة، فقـد تـم تسـجيل ارتفـاع في حجـم التبـادل التجـاري عـام ٢٠٢٥ مقارنـة بالعـام ٢٠٢٤، حيـث بلـغ إجمـالي التجـارة ١٣ مليـارًا و٩٣٢ مليـون دولار، منهـا مليـار و٨٠٧ ملايين دولار مـن الصـادرات، و١٢ مليـارًا و١٢٥ مليون دولار من الواردات.

ووفقًـا لمعلومـات وزارة الصناعـة والتجـارة، فقـد تـم توجيـه صـادرات أفغانسـتان بشـكل رئـيسي إلى الهنـد، وباكسـتان، وأوزبكسـتان، والإمـارات العربيـة المتحـدة، وكازاخسـتان، وإيران، وتركيا، والصين، والعراق، وطاجيكستان.

وشملت السلع التصديرية: التين، والزبيب، والفحم الحجري، والقطن، والفستق، واللوز، والزعفران، والمشمش، والكمون، والتفاح، والعنب، والطماطم، والعسل، والمشروبات، والأحجار المعدنية، والسجاد، والرمان، والصنوبر.
كما تُعدّ إيران، والإمارات العربية المتحدة، وباكستان، والصين، وتركمانستان، وأوزبكستان، وروسيا، وكازاخستان، وماليزيا، والهند من أهم الدول المصدّرة إلى أفغانستان.
وتشمل أبرز الواردات: قطع غيار المركبات وآليات النقل، والديزل والبنزين، والدقيق والقمح، والآلات والمعدات الكهربائية، والغاز الطبيعي، وأقمشة الكتان، والزيوت النباتية، والإسمنت الأسود، والأدوية الطبية، والأرز، والسكر، ومنتجات الألبان والبيض، والمواد الخام للمصانع الصناعية، والإطارات والأنابيب، والملابس الجديدة.
وأشار التقرير إلى أن إجمالي تجارة أفغانستان خلال عام ٢٠٢٤ بلغ ١٢ مليارًا و٤٢٢ مليون دولار، منها مليار و٨٠٣ ملايين دولار من الصادرات، و١٠ مليارات و٦١٩ مليون دولار واردات.

نقل أكثر من 170 طنا من البضائع عبر خطوط السكك الحديدية خلال أسبوع

أعلنت وزارة الأشغال العامة عن نقل أكثر من 170 طنا و626 كيلوغرامًا من البضائع خلال الأسبوع الماضي عبر خطوط السكك الحديدية في البلاد.
وأفاد المكتب الإعلامي للوزارة بأن هذه الكميات، التي شملت مواد نفطية وغير نفطية وسلعًا أخرى، تمّ استيرادها وتصديرها عبر معابر حيرتان، آقينه، تورغندي، وخواف–هرات.

وأضافت الوزارة أن 320 طنًّا من هذه بالضائع تم تخصيصها للصادرات، وشملت الفواكه المجففة والأحجار المعدنية.

وأكدت وزارة الأشغال العامة أن توسيع حجم الصادرات والواردات عبر السكك الحديدية يسهم في توفير فرص عمل جديدة، وزيادة إيرادات الوطنية، وتهيئة الأرضية المناسبة للاستقرار الاقتصادي والتنمية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وأشارت الوزارة إلى أنه منذ بداية وحتى نهاية برج القوس من العام الجاري، تمّ نقل أكثر من 684 طنًّا من البضائع عبر خطوط السكك الحديدية، مؤكدة استمرار الجهود لتوفير تسهيلات لازمة للتجّار وضمان نقلٍ تجاريٍّ منتظم وسريع.

تفعيل ٢٠ ألف جهاز جي بي إس في وسائل النقل لتعزيز سلامة المسافرين

أعلنت وزارة النقل والطيران المدني في إمارة أفغانستان الإسلامية عن تركيب وتفعيل ٢٠ ألف جهاز جي بي إس في وسائل النقل المختلفة، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز سلامة المسافرين حتى الآن.
وأفادت الوزارة، في حسابها الرسمي على منصة «إكس»، أن هذا الإجراء يهدف إلى توحيد معايير وسائل النقل، وضمان سلامة الركاب، وحماية بضائع التجار من المخاطر المحتملة.
وأضافت الوزارة أن عملية تركيب أجهزة جي بي إس لا تزال مستمرة في المركز والولايات، وتشمل الحافلات ومركبات نقل البضائع، ضمن خطة شاملة لتحسين الرقابة والسلامة المرورية.
الجدير بالذكر أنه يأتي هذا الإجراء في حين تشهد فيه بعض الطرق السريعة في البلاد حوادث مرورية متكررة، نتيجة للسرعة الزائدة وإهمال السائقين أثناء قيادتهم، ما يشكل تهديدًا مباشرًا على أرواح المسافرين.

تصدير أكثر من ٢٢ ألف طن من الفواكه الطازجة في ولاية هرات خلال ٩ أشهر

أعلنت السلطات المحلية في ولاية هرات الأفغانية عن تصدير أكثر من ٢٢ ألفًا و٢٤ طنًّا من الفواكه الطازجة إلى عدد من الدول الخارجية خلال الأشهر التسعة الماضية.

وصرح المفتي محمد يوسف سعيدي، المتحدث باسم والي هرات، أن الولاية صدّرت خلال الأشهر التسعة الماضية من العام ١٤٠٤هـ.ش فواكه طازجة بقيمة ١٦ مليونًا و٣٣٣ ألف دولار أمريكي إلى أسواق خارجية مختلفة.

وأضاف أن هذه الفواكه تعد جزء مهمًا من الإنتاج الزراعي في ولاية هرات، وقد أسهم تصديرها في تحقيق الاكتفاء الاقتصادي للمزارعين، مؤكدًا أن الإدارة المحلية تبذل جهودًا لتوفير التسهيلات اللازمة لتوسيع نطاق الصادرات.
وأوضح المسؤولون أن تصدير الفواكه الطازجة يُعد خطوة مهمة لدعم النمو الاقتصادي وتطوير التجارة في البلاد.

تشغيل مشروع لإنتاج ١٠٠ كيلو فولت من الطاقة الشمسية في ولاية بكتيكا الأفغانية

تم وضع مشروع لإنتاج ١٠٠ كيلو فولت من الطاقة الكهربائية الشمسية قيد التشغيل في ولاية بكتيكا.

تواجه أزمة إنسانية نتيجة تراجع المساعدات وعودة اللاجئين والكوارث الطبيعية، داعياً إلى دعم عاجل وعدم تسييس المساعدات، إضافة إلى الإفراج عن الأصول المجمدة للبنك المركزي الأفغاني.

كما أعلنت روسيا استعدادها لتسهيل تطبيع العلاقات بين كابل وإسلام‌آباد، مع استمرار تعاملها مع أفغانستان في مختلف المجالات.

من جهتها، أعربت الهند عن "قلق عميق" تجاه الهجمات الأخيرة، ودعت إلى حماية المدنيين واحترام القانون الدولي، فيما انتقدت إغلاق الطرق التجارية أمام أفغانستان، مؤكدة دعمها لسيادة البلاد وضرورة التعامل الواقعي مع الإمارة الإسلامية.

توقيع مذكرة تفاهم للتعاون بين الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث ومؤسسة «AWEC»

أعلنت الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث في العاصمة الأفغانية كابل، عن توقيع مذكرة تفاهم للتعاون المشترك مع مؤسسة «AWEC» بقيمة 462 ألفًا و36 دولارًا، وذلك خلال لقاء الملا نورالدين ترابي، رئيس الإدارة، والسيدة كوجي حسن، الرئيسة التنفيذية للمؤسسة.

وأوضح المكتب الإعلامي للإدارة أن المذكرة تنص على تنفيذ البرامج في ولاية بكتيكا بالتعاون مع رئاسة مكافحة الكوارث في الولاية، وتشمل:

إعداد خطط إدارة مخاطر الكوارث من خلال عقد جلسات تدريبية، وثم يقوم الأهالي بتصميم 12 مشروعًا وقائيًا صغيرًا وفق احتياجاتهم وتقديمها إلى المركز لتنفيذها عمليًا، وإنشاء لجان لإدارة مخاطر الكوارث في مديريتي برمل وأرغو، وتقديم تدريبات فنية حول الأساليب والمعايير المعتمدة لإدارة المخاطر عبر 12 جلسة تدريبية تتضمن مواد مكتبية وتعليمية، وتنفيذ جلسات تدريبية وأنشطة عملية لتعزيز قدرة المجتمع على الوقاية والاستعداد وإدارة المخاطر، إضافة إلى إجراء ترسيم خرائط ثلاثية الأبعاد وتقييم المخاطر المحتملة، وتمكين المجتمع من إنشاء أنظمة وخطط رقابية خاصة بهم خلال فترة تمتد إلى ثلاث سنوات، ويستفيد 7000 شخص من البرامج التدريبية خلال ثلاث سنوات عبر مدربين معتمدين من المركز، وانتقال مجموعات مجتمعية إلى المناطق الأكثر عرضة للخطر لإجراء زيارات ميدانية دورية، وتحديد النقاط الحساسة ومراقبة تنفيذ المشاريع الوقائية.

وأكد الملا ترابي على أهمية تقديم المساعدات العاجلة للمتضررين من الحوادث وللأسر المعرّضة لموجات البرد، مشددًا على أن تعزيز القدرات المحلية يعد من أهم السبل للتقليل من مخاطر الكوارث.



وأفـاد المكتـب الإعلامـي لـوزارة الطاقـة والميـاه، في بيـان، أن مشروع إنتـاج ١٠٠ كيلـو فولـت مـن الكهربـاء الشمسـية في مديريـة يحيـى خيـل بولايـة بكتيـكا، جـرى تدشـينه بحضـور القـارئ فتـح محمـد ذاكـر، رئيـس الطاقـة والميـاه في بكتيـكا، والملا شـادي خان حسين حيدري، رئيس الصناعة والتجارة، إلى جانب مسؤولي المديرية وعدد من وجهاء في المنطقة.
وخلال مراسـم التشـغيل، تحـدث رئيـس الطاقـة والميـاه في ولايـة بكتيـكا عـن أهميـة المشروع، واصفًـا إيـاه بأنـه يلعـب دورا مهمـا في تنمية السوق وتحسين عيش السكان، مؤكّدًا استعداد الرئاسة لتقديم أي نوع من التعاون في هذا المجال.
وأوضـح البيـان أن المشروع تـم تنفيـذه مـن قبـل شركـة «شرنـوال» الخاصـة، وتحـت إشراف رئاسـة الطاقـة والميـاه في ولايـة بكتيـكا، وبالتعاون المشترك مع رئاسة الصناعة والتجارة في الولاية.

إنشاء ثماني غرف التبريد بسعة 5 آلاف طن للحفاظ على المحاصيل الزراعية في البلاد

تتواصـل في سـت ولايـات الـبلاد أعمـال إنشـاء ثمانـي غـرف التبريـد بسـعة 5 آلاف طـن، لحفـظ المحاصيـل الزراعيـة المحليـة والحـد من تلفها.
وأوضـح المتحـدث باسـم وزارة الزراعـة، المولـوي شير محمـد حاتمـي، أن هـذه المشـاريع ستسـهم في حفـظ الفواكـه والـخضروات بشـكل أفضـل، مـشيراً إلى خطـط إضافيـة بالتعـاون مـع الـصين لإنشـاء ثلاث غـرف تبريـد أخـرى بسـعة 1500 طـن في ولايتـي كابل وبلخ.
وأضـاف أن الـوزارة تعتـزم أيضـاً إنشـاء سـت غـرف التبريـد الجديـدة في عـدد مـن الولايـات، ضمـن جهـود دعـم المـزارعين وتعزيـز الأمن الغذائي.
مـن جهتهـم، أكـد عـدد مـن تجـار الفواكـه أن وجـود غـرف التبريـد سـاهم في اسـتقرار الأسـعار خلال فصـل الشـتاء، ومنـع تصدير المحاصيل بأسعار غالية إلى الخارج ثم استيرادها مجدداً بأسعار مرتفعة.

أفغانستان وعُمان على أعتاب إطلاق رحلات جوية مباشرة بين كابل ومسقط

أعلنـت وزارة النقـل والـطيران المدنـي أن أفغانسـتان وسـلطنة عُمـان سـتبدآن رحلاتهمـا الجويـة المبـاشرة بين كابـل ومسـقط، في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون الثنائي والربط الجوي بين البلدين.
الملا حميـد اللـه آخنـد زاده، وزيـر النقـل والـطيران المدنـي الأفغانـي، عقـد لقاءيـن منفصلـين مـع سـعيد بـن حمـود المعـولي، وزيـر النقـل والاتصـالات وتقنيـة المعلومـات العُمانـي، ونايـف بـن علي العمـري، رئيـس إدارة الـطيران المدنـي في سـلطنة عُمـان، حيـث تمت مناقشات شاملة حول التعاون في مجالي الطيران والنقل.
وبحسـب البيـان، أنـه أسـفرت هـذه المناقشـات عـن التوصـل إلى اتفـاق لبـدء الـرحلات الجويـة المبـاشرة بين كابـل ومسـقط، في خطوة نحو تعزيز العلاقات الثنائية وتسهيل حركة المسافرين والتبادل الاقتصادي والتجاري بين الجانبين.
كمـا أكـد وزيـر النقـل في سـلطنة عُمـان، خلال اللقـاء، اسـتعداد بلاده لتوسـيع التعـاون في مجـال النقـل البري أيضـاً، بمـا يسـهم في تعزيز العلاقات الترانزيتية وتعزيز الشراكة الشاملة بين أفغانستان وسلطنة عُمان.



أهل أفغانستان

علي بن سعود آل ثاني

سـخا بك فعل الثابتين المعزز   يدك عروش الفاسـقين المعجزِ
يجاهد أقـزام الملاحـد جارحاً   ويثخن ضـرب الحازمين المبرزِ
ويطعن جـوف المارقين بفعله   يقارع رهط الجاحديـن المهرزِ
فحُـول يكيدون العـدو بقهره   يصدون بغـي العابثين المقفزِ
رجال يعـدون النفـوس لجنة   على الصدق أعداد الكريم المجهزِ
فياأهـل أفغان العقيـدة إنكم   تعيدون مجد السـابقين المنجزِ
تعيـدون بدراً فـي وغاها فتية   ترج قلـوب الناكثيـن الملكزِ
وتزهق نفس الخاسـرين بزحفها   تصـول بضرب المؤمنين المحفزِ
تطل بشـمس الفاتحين برُوقها   ترج بقصف الغادريـن المنهزِ
تشـن عليهم ما يبيد جموعهم   تقض فلول الخاسـرين المعوزِ
كـرام يشـيدون العزيمة كلها   يرومون فضـل العابدين المفوزِ
ألم يفلحوا ما أحدثوا في عدوهم   ألم يراغمـوا أنف الخبيث المخنزِ
تعدى على أهل الفضيلة والنهى   بما سولت نفس الحقير الموخزِ
وقد ظن ان القوم سـهل قناتهم   ولم يكترث أهل الطعان المميزِ
أذاقو بكم خـزي الزمان وأظهروا   جحافل كفر الخائنيـن المكنزِ
فأعلوا بهـا قول الإلـه ودينه   وأسـدوا بها خير الصنيع المجوزِ
ومـا ذاك إلا ماترسـخ فيهم   من الحق والدين الحنيف المروزِ
أقروا على صلب الشريعة بينهم   أبروا بقصف المفسـدين المؤززِ
وما كان منهم مـن يخون امانة   أذاقوا شـتات الماكرين المعنزِ
مواطـن إيمان وأهل شـريعة   تسير على الهدي الصحيح المحرزِ
أشاوش طعن يشعلون سعيرها   يخصونها قمع الذليـل المعكزِ
يخوضونها حق يذيقون خصمهم   صنوف البلايـا في الهوان المرجزِ
خفاف سـراع يرهبون بغيضهم   يريعونه بطش القـوي الموجزِ
وأصحاب عزم لم تخنهم حلومهم   وأجناد عز في الجهـاد المحوزِ
وأسياد حرب لم يخفهم هديرها   ولم يثنهم وشـي الحرير المطرزِ
حقيق بهم نيل الشهادة جهدهم   يجذون أعناق البهيـم المحجزِ
أتي غازيـاً يبغـي الأحبة عنوة   يصب بحقد الجائريـن المهوزِ
وقد خاب فـي أعماقه ما يطنه   ولم يحترس صرم الرجال المحرزِ
ولو أنـه يدري بما قـد يصيبه   لفكر دهـراً في الجـراح المنززِ
وقـد فاتـه أن الحقيقة أبلجت   تضـيء بنور الزاهديـن المفرزِ

AL SOMOOD
Monthly Islamic Magazine



وتظل أفغانستان أكثر من مجرد بلد في خرائط الجغرافيا. إنها اختبار التاريخ لكل من يطمح أن يكون سـيدًا على العالم. وفي كل مرة، يأتي الإمبراطور واثقًا، ويغادر محنيًا، تاركًا وراءه سؤالًا مفتوحًا: ما سر هذا الشعب الذي لا يُقهر؟

قد لا يملك الأفغان إجابة فلسـفية على هذا السـؤال، لكنهم يقدمونها كل مرة، بدمائهم، وصمودهم. يقدمونها للغزاة على عتبة التاريخ، ثم يُغلقون الأبواب، ويعـودون إلى جبالهم، منتظرين القادم الجديد.

الصمود
مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية
alsomood.af@proton.me

21th year - Issue (242), SHA'BAN 1447 / FEBRUARY 2026